الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس -المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مدى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي

- السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا -

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

من إعداد الطالبين:

- ثامري حميد

- قريشي علي

بإشراف الأستاذ :

- بولمعالي النذير

السنة الجامعية: 2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلق وأشرف المرسلين

ثمّ أمّا بعد...

فالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى أولاً وآخراً على توفيقه- فله الفضل وله الثناء الحسن فبمشيئته سبحانه تم إنجاز هذا العمل-

"فمن لم يشكر النّاس لم يشكر الله ومن هذا الحديث نتقدم بالشكر والعرفان مع فائق الاحترام والتقدير لأستاذنا الفاضل "بولمعالي النذير " الذي تكرّم بقبول الإشراف وتولي أمرنا وعلى ما قدمه من نصائح وتوجيهات.

كما نختصّ بالشكر عائلاتنا وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي فجزاكم الله عنا خير جزاء.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من غمرتني بحنانها وتذكرتني بدعائها "أمي " الغالية أدامها الله وحفظها

من كرس حياته في تربيتي وتعليمي ليرى ثمرة جهدنا "أبي "الغالي حفظه الله ورعاه

جميع أخواتي وأبنائهن وخاصة أخي الوحيد وسندي

جميع أصدقائي

جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا.

حميد

إهداء

أهدي هذا العمل إلى أبي وأمّي اللذين كانا خير عون لي في حياتي كلّها.

إلى زوجتي التي صبرت معي وشجعتني على هذا العمل، إلى أولادي قرة عيني.

إلى جميع إخوتي.

إلى أصدقائي.

إلى أستاذي حفظه الله والمشرف على مذكرتي الأستاذ المحترم بولمعالي النذير

إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية.

عـــــــلي

مقدمـــــة

مقدمة :

اللغة العربية آية من آيات الله ومعجزة من معجزاته بها نزل القرآن، لها منزلة رفيعة وشرف عظيم، فهي مفتاح العلوم، وبها نتفقه في الدين.

فتعلّم اللغة العربية يعدّ أمرا مهمّا لكلّ فرد من أفراد المجتمع وذلك للحفاظ على الهوية وتعزيز التواصل والتّفاهم، ويمكن أن يؤدي فهم قواعد اللغة إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة والتحدث بطلاقة، كما أنّ تعلمها يسهم في ترسيخ الانتماء إلى اللغة والثقافة العربية الإسلامية.

في ظل التحولات الحديثة في مجال التّعليم، وتطوّر الطرق التعليمية والتكنولوجيا التعليمية، أصبح من الضروري استخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة وفعّالة لتحسين جودة التعليم وتعزيز فهم المتعلم، ومن بين المواد التي تحتاج إلى اهتمام خاص في عملية التعلّم هي مادة النحو العربي، حيث يعتبر فهم قواعدها أساسيًا لفهم اللغة العربية بشكل صحيح، لذلك نجد أنّ المنظومة التربوية في بلادنا سخّرت لتعلّمها كل الوسائل المادية والبشرية المتاحة، من مناهج تربوية وكتب مدرسية، وكذلك تكوين المعلمين والأساتذة من أجل تطوير خبراتهم وتزويدهم بالطرائق المناسبة والاستراتيجيات الفعّالة لتعليم قواعد النحو العربي.

ولا يزال البحث عن طريقة تدريس فعّالة يشغل بال الباحثين لإنجاح العمليّة التّعليميّة، إذ كلّما كانت الطرائق مناسبة للعمليّة التّعليميّة كلّما تحقّقت الأهداف التربوية المخطط لها، والتعلم النّشط طريقة حديثة ومناسبة لخلق جو تعليمي فعّال ومشوق وممتع خاصة في تعلّم قواعد النّحو العربي.

وبعد كل هذا رأينا أن يكون بحثنا بعنوان: مدى فاعلية استراتيجيات التعلّم النّشط في تعليميّة النّحو العربي السّنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا، كما يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي سنتناوله بالبحث، فالدراسة تهدف إلى استكشاف فعالية استراتيجيات التعلّم في تعليمية

النّحو العربي لتلاميذ السّنة الرابعة متوسط، من خلال تقديم إضافة قيّمة لمجال تعليم النّحو العربي عن طريق تحسين الطرق التعليميّة المستخدمة وتعزيز فعالية عمليّة التعلّم لدى المتعلّمين، ممّا يسهم في تحسين مستوى التحصيل الدّراسي واستيعاب المفاهيم اللغوية بشكل أفضل، إضافة إلى لفت الانتباه إلى ضرورة تحديث طرائق تدريس النّحو.

والأسباب التي دعتنا لاختيار الموضوع هي:

الأسباب الموضوعية:

- **تعزيز مشاركة المتعلّمين:** يمكن لاستراتيجيات التعلم النشط مثل المناقشات الجماعية والتعلم التعاوني أن تشجع المتعلمين على المشاركة الفعّالة في عملية التعلم.
- **تعزيز التفكير النقدي:** من خلال استخدام استراتيجيات مثل حل المشكلات والتعلم القائم على المشروعات، يمكن تحفيز المتعلمين على التفكير النقدي والابتكار في فهم قواعد النحو العربي.
- **تعزيز الفهم العميق:** باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، يمكن للمتعلمين بناء فهم عميق لقواعد النحو العربي بدلاً من حفظها بشكل آلي.
- **تعزيز المهارات الاجتماعية:** تشجيع المتعلمين على العمل معًا في مجموعات وحل المشكلات معًا يمكن أن يعزز المهارات الاجتماعية والتعاونية لديهم.
- **تعزيز الاستقلالية:** من خلال تشجيع المتعلمين على اكتساب المعرفة بأنفسهم من خلال البحث وحل المشكلات، يمكن أن يتطور لديهم الاستقلال في التعلم والتفكير.

الأسباب الذاتية:

باعتبارنا أستاذين للّغة العربية للتعليم المتوسط أخذتنا الغيرة عليها فقمنا باختيار هذا الموضوع.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سنقوم بتحليل محتوى الاستراتيجيات النشطة المستخدمة في تدريس مادة النحو العربي، بالإضافة إلى وصف البيانات بعد جمع الإجابات من الاستبيانات، مع الاستعانة ببعض آليات المنهج الإحصائي خاصة في التعامل مع الجانب التطبيقي الذي اعتمدنا فيه على بيانات إحصائية بعد تفريغ استبانة رأي أساتذة اللغة العربية لتقييم فعالية استراتيجيات التعلم المستخدمة، منطلقين في دراستنا لهذا الموضوع من الإشكالية الآتية: **إلى أيّ مدى يمكن أن تساهم الاستراتيجيات النّشطة في تحقيق الفاعّلية في تعليمية النحو العربي؟** لتتفرع عنها الأسئلة الآتية:

- ما التعلّم النشط؟
- ما استراتيجياته؟
- ماذا نقصد بالتعليمية؟
- ما مفهوم النحو العربي؟
- ماذا نقصد بالنحو التعليمي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا باتّباع الخطة الآتية: من خلال فصلين:

الفصل الأول: (الجانب النظري) استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي.

يتناول هذا الفصل أهم المصطلحات المتعلقة بالاستراتيجيات النشطة، والنحو العربي وقُسّم بدوره إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول للتعلّم النّشط وأهم استراتيجياته، والمبحث الثاني لمفهوم تعليميّة النّحو العربي، أمّا المبحث الثالث وصفنا فيه كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

الفصل الثاني: (الجانب التطبيقي) مدى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي.

قمنا في هذا الفصل بدراسة ميدانية تقصّينا فيه استخدام أساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط لاستراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي، بحيث وزعنا استبيانا يحوي مجموعة من الأسئلة على أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ثم قمنا بتحليل النتائج والخلوص إلى توصيات.

وقد اعتمدنا على مصادر عديدة أهمها: الخصائص لابن جنّي، لسان العرب لابن منظور، إحياء النحو لإبراهيم مصطفى، نحو التيسير لأحمد عبد الستار الجبوري، الدليل التطبيقي لاستراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية لبيومى سميرة، صالح على فرحان ال هزاع وآخرون، الدليل الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط، أمّا الصّعوبات التي واجهتنا فهي ضيق الوقت بسبب ارتباطنا بالوظيفة باعتبارنا أستاذين في التعليم المتوسط، وكذلك قلة المراجع في الموضوع باللغة العربية، رغم كل هذا استطعنا بفضل الله أن نتجاوز الصعاب وأن ننهي العمل في وقته المحدد.

كما نشكر الأستاذ بولمعالي النذير المشرف على بحثنا على مجهوداته القيّمة، وتوجيهاته السديدة التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل، لقد كانت ملاحظاته ونصائحه مصدر إلهام ودعم لنا طوال فترة إعداد هذا البحث، نشكر له تفانيه وصبره ووقته الثمين الذي خصصه لنا ونقدر حرصه على تقديم الدعم العلمي والأكاديمي اللازم.

تمهـــــــيد

يسعى الباحثون اليوم لتطوير التعلّم من خلال استحداث طرق واستراتيجيات جديدة تجعل العملية التعليمية أكثر فعالية ، وذلك باشراك المتعلّم باعتباره المحرك الرئيسي للتعلم، والانتقال به من مجرد متلق سلبي للمعرفة إلى متفاعل نشط، وتجلّى هذا الاهتمام في العديد من الجوانب مثل تصميم مناهج تعليمية تلبي احتياجات المتعلّمين المختلفة، وتراعي اختلافاتهم الفردية ، ممّا يتيح لهم التعلّم بطريقة تناسب أسلوبهم ومستواهم، وتوفر لهم بيئة تعليمية تراعي ميولاتهم النفسية والاجتماعية ، والاعتماد على أساليب تقييم متنوعة ومستمرّة تساعد المتعلّمين على معرفة نقاط القوة والضعف ، ممّا يتيح لهم فرص التحسين والارتقاء، كما أنّ الاهتمام ركز أيضا على استحداث أساليب ووسائل للوصول إلى نتائج تعليمية جيدة، منها استخدام الاستراتيجيات النشطة التي أحدثت تأثيرا إيجابيا على العملية التعليمية، وجعلت المتعلّم أكثر فاعلية ومشاركة مقارنة بالاستراتيجيات التقليدية، فاكتسب المتعلّمون المناقشات الجماعية، واستطاعوا حل المشكلات في مختلف المواقف التعليمية، إضافة إلى تطوير مهاراتهم المعرفية.

الفصل الأول : استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي

المبحث الأول: استراتيجيات التعلم النّشط

(1) مفهوم الاستراتيجية

أ) - التعريف اللغوي: استراتيجية (مفرد)

1-فَنٌّ وَعِلْمُ وَضْعِ خُطَطِ الحَرْبِ وإدارَةِ العَمَلِيَاتِ الحَرْبِيَةِ "اسْتَرَاتِيجِيَةِ القُواتِ المُسَلَّحَةِ"

2-خُطَّةٌ شَامِلَةٌ فِي أَيِّ مَجَالٍ مِنَ المَجَالَاتِ "وَضَعَتِ الحُكُومَةُ اسْتَرَاتِيجِيَة مُسْتَقْبَلِيَة للنُّهُوضِ بالاقْتِصَادِ القَوْمِي ".

3-بَرَاعَةُ التَّخْطِيطِ " لِهَذَا الحَاكِمِ اسْتَرَاتِيجِيَةٌ سِيَاسِيَةٌ وَاضِحَةٌ "[1]

ب -التعريف الاصطلاحي:

1-هي مجموعة من قرارات يتخذها المعلم، وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي، والعلاقة بين الأهداف التعليمية والاستراتيجية المختارة علاقة جوهرية حيث يتم اختيار الاستراتيجية على أساس أنّها أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف "[2].

2-هي خطة عمل عامة توضع لتحقق أهدافا معينة وهي مجموعة من القرارات التي يتخذها المعلم وتنعكس في أنماط يؤديها المعلم والمتعلم، يتم اختيارها على أساس أنها أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف وليس هناك استراتيجية أفضل من أخرى "[3]

إذن فالاستراتيجية تستخدم في مجالات متنوعة منها العسكرية والسياسية والتعليمية لتحقيق نتائج محددة عبر توجيه الأنشطة والقرارات نحو الأهداف المرجوة.

---

[1] – أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، ط01، القاهرة، سنة 2008، ص 90.

[2] – أشرف عبد الباسط وآخرون، استراتيجية التعلّم والتعليم، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مصر، د.ط، د.ت،ص10.

[3] – بيومي سمير، الدليل التطبيقي لاستراتيجيات التعلم النشط في صفوف الأولية، مدارس التربية الرقمية غرب الرياض، د تاريخ، ص 6.

(2) –مفهوم التعلم:

أ) التعلم: لغة: يُقَالُ عَلَّمَهُ الشَيْء تَعْلِيمًا فَتَعَلَّمَ وَلَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ بَلْ لِلتَّعْدِيَةِ وَيُقَالُ أَيْضًا تَعَلَّمَ بِمَعْنَى أَعْلَمَ"[1].

ب بينما يُعرف اصطلاحاً بأنه: نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة، والإنسان هو المقصود في هذه العملية، بالرغم من قدرة الحيوانات على التعلم، وتتحقق هذه العملية التعليمية عند انعكاسها على السلوك والقيم والأفكار وغيرها "[2].

ومنه فالتعلّم هو عملية إكتساب المعرفة أو المهارات أو السلوكيات من خلال الدّراسة أو الخبرة أو التّعليم، يتضمن تغييراً نسبياً دائماً في السلوك نتيجة للتجارب المختلفة، ويشمل مجموعة واسعة من الأنشطة، من التعلم الأكاديمي في المدارس إلى التعلم غير الرسمي من خلال التفاعل مع البيئة والمجتمع، التعلم يعتمد على القدرة على استيعاب المعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة، ويشمل مجالات معرفية وعاطفية وحركية.

(3) –مفهوم التعلم النشط

أ) –التعريف الفلسفي للتعلم النشط:" يُعرّف التعلم النشط على أنه فلسفة تربوية تهدف إلى تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية بشكل إيجابي، واعتماد التعلم الذاتي في الحصول على

---

[1] – عبد القادر الرازي، معجم المختار الصحاح، دار الكتاب العربي، ط 1981، ص 454

[2] – ليلى العاجيب، تعريف التعلم، الموضوع، آخر تحديث 22 /2021/11؛ 20:57

/ https://maw doo3.com، تاريخ الولوج: 2024/03/12.

المعلومة، واكتساب المهارات التعليمية من خلال البحث والتجريب، إذ لا يركّز التعلم النشط على التعليم التلقيني، إنما يكون تركيزه على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي "[1].

ب تعريف التعلم النشط:

ب (1) يعرف التعليم النشط: بأنه دمج للعمليتين التعليم والتعلم، وذلك بمشاركة التلاميذ في جميع الأنشطة الصفية بفاعلية ونشاط، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة، وبهذا تخلق بيئة تعليمية غنية متنوعة المعارف ووجهات النظر، بحضور المعلم ليشجعهم على التعلُّم الذاتي تحت إشرافه العلمي والتربوي، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف، والتي تركز على بناء الشخصية. المتكاملة الإبداعية لتلميذ اليوم، ورجل الغد "[2].

ب (2) تعريف بولسون وفوست (2006) " بأنه أي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم داخل المحاضرة، بحيث يشمل بدلا من الإصغاء الإيجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعونه، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يُطرح من أقوال أو آراء أو

[1] –آلاء جابر، مفهوم التعلم النشط واستراتيجياته، موضوع آخر تحديث 09:25، 22/08/2022. مفهوم التعلم النشط واستراتيجياته https://mawdoo3.com/ تاريخ الولوج: 2024/03/12.

[2] –عقيل محمود رفاعي التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، ط 2012، ص 53.

شروحات والتعليق أو التعقيب عليها، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة" [1].

تحليلا لما قال كما نلاحظ هنا استهلّ حديثه بمهارة الاستماع باعتبارها أهم المهارات التي تؤثر في المتعلمين فهي بوابه الفهم، وذكر أيضا الإصغاء كونه أعلى درجة من الاستماع.

ب(3) تعريف مايرز وجونز: " البيئة التعليمية التي تعطي الفرصة للمتعلمين بالتحدث والإصغاء الجيّد والقراءة والكتابة والتأمل العميق من خلال تقنيات وأساليب متعددة، توجه المتعلمين لتطبيق ما تعلّموه على أرض الواقع "[2]

ب (4) كما عرف أيضا أحمد حسين اللقاني التعلم النشط: على" أنه التعلم الذي يشارك فيه التلميذ بفاعلية من خلال القراءة والبحث والاطلاع والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا للعمليّة التّعلميّة "[3].

ب (5) وهذا تعريف آخر:" التعليم النشط هو احتواء ديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي حيث يطلب منه المشاركة الفعّالة في جميع الأنشطة تحت إشراف وتوجيه المعلم"[1].

---

[1] – انتصار عشاء، ود فريال محمد أبو عواد، ود إلهام شلبي، ود إيمان عبد، (أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية) مجلة دمشق مجلد 28، العدد 1 2012، ص 524.

[2]- صالح على فرحان ال هزاع وآخرون الدليل الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم، إدارة الإشراف التربوي بيشة، ص 6.

[3] – طارق عبد الرؤوف عامر ود إيهاب عيسى المصري، التعليم النشط، أطفالنا للنشر والتوزيع، ط 1 ،2016، ص 14.

ومن خلال جميع التعريفات نجمل قولنا في: أنّ التعلم النشط من المصطلحات التربوية الحديثة التي تجمع بين وسيلة التعليم والتعلم من خلال استغلال نشاط التلاميذ في تنشيط وتفعيل المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة في بيئة تعليمية حيوية حركية تحت توجيه وإرشاد المعلّم.

(4) –مبادئ التعلّم النّشط: للتعلّم النشط مبادئ أساسية يقوم عليها نعدّد منها ما يلي:

–التواصل بين المعلّم و المتعلّم.

–التعاون و التفاعل بين التلاميذ.

–التغذية الراجعة الفورية.

–دقة التوقعات.

–تقدير المواهب "[2].

(5) أهداف التعلم النشط: التعلّم النشط في المجال التربوي له أهداف عديدة ومتنوعة، وتهدف بشكل أساسي إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز مهارات المتعلمين ويمكن اختصارها في النقاط التالية:

– تنمية مهارات التفكير النقدي للمتعلمين.

– إكساب المتعلمين الفهم العميق.

---

[1] –عبد الله بن خميس و هدى الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط، 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2016، ص25

[2] – صالح على فرحان ال هزاع وآخرون الدليل الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط /ص 8.

– زيادة الدافعية والرغبة في التعلم.

– تشجيع المتعلمين على الإبداع والابتكار.

– تطوير مهارات حل المشكلات.

– تحقيق تعلم مستدام .

– تحسين التعلم الذاتي.

– تطوير مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.

(6) أهمية التعلم النّشط:

– عدم استثمار التّعلم النشط يجعل الطالب لا يتعدّى مرحلة التذكر في التعليم، وبالتالي تكون صلته بالمقرّر الدّراسي وموضوعاته ضعيفة.

– الفرق الشاسع بينه وبين التعليم التقليدي وسلبية المتعلم وانخفاض مستوى التفكير والتركيز على المعلم وعزلة الطالب.

– طلاب اليوم لهم توجه أكبر نحو التكنولوجيا ونحو البيئة التعليمية التي تعتمد على الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلّم النشط.

– المشاركة النشطة تقوي التعلم.

–يمثل التعلم النّشط للمعلم والمتعلم مجالا للتسلية والمتعة في العمل والتفكير ويبعدهم عن الملل والرتابة في أنشطتهم اليومية.

–الانفجار المعلوماتي الهائل يتطلب تطوير طريقة للتعلم تشجع المتعلمين على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم اللامحدود من المعارف.

– التعلم النشط يمثل تحديا للمعلم من حيث قدرته على اختيار الأنشطة الملائمة في ذلك النوع من التعلم وتطبيقها في الوقت المناسب.

– التعلم النشط ضروري للمعلم حيث يساعده على اختيار الأهداف، ومراعاته للفروق الفردية وبناء أدوات للتقويم"[1]

(7) الدور الجديد للمعلم والمتعلم في التعلم النشط: " انطلاقا من تركيز التعلّم النّشط على إيجابية المتعلّم وأنّه محور العملية التعلية يمكن تحديد الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم، حيث صارت أدوار المتعلم أكثر تنوعا في حين أصبحت أدوار المعلم أكثر دقّة وتحديدا.

– الجدول :1–الفرق بين أدوار المعلم قديما وحديثا:

دور المعلم قديما	دور المعلم حديثا
تعليم متمحور حول المعلم.	التعلم متمحور حول المتعلم.
تعلم متمركز حول المنتج.	التعلم متمركز حول العمليات.
المعلم ناقل للمعرفة.	المعلم منظم للمعرفة.
نظرة ضيقة للتعلم (مركز على المادة).	نظرة واسعة للتّعلم.
يعلم المعلم كل شيء للمتعلمين.	يعمل المعلم كمساعد للمتعلمين في تعلمهم.

[1]- صالح علي فرحان ال هزاع وآخرون، الدليل الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط إدارة الإشراف التربوي بيشة، ص7.

-الجدول :2 -الفرق بين أدوار المتعلم قديما وحديثا:

دور المتعلم قديما	دور المتعلم حديثا
متلقون سلبيون للمعرفة. يركزون على الإجابة عن الأسئلة. تقدم لهم المعرفة. يأخذون مسؤوليتهم في تعلمهم.	نشطون في تعلمهم. يطرحون الأسئلة. يتنافسون فيما بينهم. يتعاونون فيما بينهم "[1].

وممّا سبق نخلص بأنّ التعلم النشط منح المعلم دورا جديدا ليصبح هو المسيّر والموجّه للتعلم في المواقف التعليمية، في المقابل فعّل دور المتعلم وأعطاه الحرية في الابداع والتفكير والنقد والمشاركة.

8) -مفهوم استراتيجيات التعلم النشط: "الاستراتيجيات هي عبارة عن مجموعة من القرارات التي يتم اتخاذها ويكون لها انعكاس على أنماط الأفعال التي يؤديها المعلم والمتعلم أثناء الموقف التعليمي ويتم تصميم هذه الاستراتيجيات في صورة من الخطوات الإجرائية ويتم وضع عدد من البدائل لكل خطوة بحيث تضمن المرونة أثناء التنفيذ"[2].

والاستراتيجيات النشطة تركز على استخدام أساليب ووسائل تدريسية تهدف إلى تحقيق أفضل نتائج تعليمية للمتعلّمين، وتعتمد هذه الاستراتيجيات على مجموعة من المبادئ والممارسات التي تضمن تفاعل المتعلّمين وتعزيز فهمهم وتطوير مهاراتهم.

[1] - عبد الله بن خميس وهدى الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية، ط 2016، دار المسيرة، ص32- 33

[2] – أمل محمد، تعريف التعلم النشط واستراتيجياته، يلا نذاكر آخر تحديث 01/04/2021 https://www.yallanzaker.org/active-learning-strategie/؛ تاريخ الولوج: 2024/03/15.

استراتيجيات التعليم التفاعلي هي ليست وليدة هذا العصر، وإنّما ظهورها منذ القدم، فالمستحدث هو صياغة عناوين للاستراتيجيات القديمة، والاستفادة من التطور الحاصل على جميع المجالات وإلى كفاءة المعلم لابتكار استراتيجيات حديثة.

فمن هذه الاستراتيجيات نذكر أهمها باختصار.

(9) – نماذج من الاستراتيجيات النّشطة:

1(9) –التعلم التعاوني: عند عبد المنعم حسن وخطاب بأنه: "أسلوب يتعلم فيه الطلاب في مجموعات صغيرة يتراوح عددها ما بين (2–6) طلبة مختلفي القدرات العقلية والاستعدادات ويسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة معتمدين على بعضهم البعض كما تتحدد وظيفة المعلم في مراقبة مجموعات التعلم وتوجيهها وإرشادها "[1]، قال تعالى: وَتَعَاوَنُواْ عَلَي ٱلْبِرِّ وَالتَّقْوِيٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَي ٱلِاثْمِ وَالْعُدْوَٰنِ وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ المائدة الآية 3.

التعلم التعاوني هو استراتيجية تعليمية تعتمد على العمل الجماعي بين المتعلّمين لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، هذه الاستراتيجية تتميز بالعديد من الإيجابيات والسلبيات.

من إيجابياتها أنّها تمكن المتعلّمين من فهم المواد الدراسية بعمق أكبر، وتنمي مهارات التواصل، والتفاوض، والعمل ضمن فريق واحد، كما يساهم التعاون في زيادة ثقة المتعلّمين بقدراتهم عند مشاركاتهم بفعالية في إنجاز الأهداف الجماعية.

[1] – طارق عبد الرؤوف عامر، ود: إيهاب عيسى المصري، التعليم النشط دار أطفالنا للنشر والتوزيع، ط 2016، ص 42

ومن السلبيات التي تواجه هذه الاستراتيجية صعوبة التحكم في الوقت، وقد يواجه المتعلّمون صعوبة في العمل مع زملائهم إذا كان هناك تفاوت كبير في مستويات المهارات والمعرفة، أضف إلى ذلك اتكالية المتعلّمين على زملائهم دون بذل مجهود ممّا يصعب أحيانًا تقييم أداء كل متعلّم بشكل فردي.

(9) 2-المشروع: تهدف استراتيجية المشروع إلى ربط التعليم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معا، وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي، وتطبق على الأنشطة التي تغلب عليها الصبغة العلمية "[1]

تعد استراتيجية المشروع تعتبر من أكثر الاستراتيجيات فعالية في تعزيز التعلم العملي والتطبيقي للمتعلّمين، تعتمد هذه الاستراتيجية على إسناد مشاريع حقيقية أو محاكاة للمتعلّمين، ممّا يسمح لهم بتطبيق المعرفة النظرية في مواقف واقعية، يساعد هذا النهج في تنمية مهارات حل المشكلات، والعمل الجماعي، والتفكير النقدي، كما تعزّز من استقلالية المتعلمين وتزيد من دوافعهم، حيث يشعرون بالمسؤولية تجاه المشروع ويرون النتائج المباشرة لجهودهم، بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه الاستراتيجية فرصة لهم لاكتساب مهارات تنظيم الوقت وإدارة المشاريع، وهي مهارات قيمة في الحياة العملية.

(9) 3 -استراتيجية أعواد المثلجات: "هي عبارة عن أعواد مثلجات يتم كتابة أسماء جميع التلاميذ عليها في الصف ويتم اختيار اسم تلميذ بشكل عشوائي ويسأل المعلم التلاميذ على الفقرات السابقة هي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط تستخدم للمرحلة الابتدائية والمتوسطة، من مميزاتها أنها

[1]- المصدر نفسه، ص 42.

تشجع المتعلم على الاستماع الفعال والمشاركة في مناقشات هذه الاستراتيجية مناسبة بشكل خاص الأسئلة المفتوحة حيث يركز التلاميذ انتباههم ليشاركوا أفكارهم حول موضوع الدرس."[1]

استراتيجية أعواد المثلجات هي طريقة تعليمية تفاعلية تهدف إلى زيادة مشاركة المتعلّمين وتفاعلهم في القسم، من أبرز فوائد هذه الاستراتيجية: تعزيز الانتباه لأنها تضمن أن جميع المتعلّمين يمكن أن يُطلب منهم المشاركة، وتشجعهم على التحدث أمام زملائهم ويبقون مستعدين للإجابة في أي وقت.

على الرغم من الفوائد العديدة لاستراتيجية أعواد المثلجات، إلّا أنّ لها بعض السلبيات التي يمكن أن تؤثر على فعالية تطبيقها في الفصل الدراسي منها:

–قد يشعر بعض المتعلّمين بالقلق أو التوتر عندما يُطلب منهم المشاركة عشوائيًا، مما قد يؤثر على أدائهم وثقتهم بالنفس، ممّا يؤدي ذلك إلى إحباطهم أو شعورهم بالإحراج أمام زملائهم.

– كما يمكن أن تستغرق عملية سحب الأعواد وقتًا من الحصة، مما يقلل من الوقت المخصّص للتعليم الفعلي.

ولتقليل هذه السلبيات، يمكن للمعلم استخدام استراتيجية أعواد المثلجات بالتناوب مع استراتيجيات أخرى تناسب احتياجات المتعلّمين المختلفة وتراعي تنوع مستوياتهم.

(9) 4–الحوار والنقاش: "المناقشة هي تفاعل لفظي بين طرفين أو أكثر وقد تكون بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم "[1]

[1]– الموجه التربوي، استراتيجيات التدريس، استراتيجية أعواد المثلجات 21/05/2021،

استراتيجية– أعواد المثلجات/ .https://almuajih.com/2021/01؛ تاريخ الولوج: 2024/04/04.

استخدام استراتيجية الحوار والنقاش تعدّ من الأساليب الفعّالة في التعليم، تعتمد هذه الاستراتيجية على التفاعل بين المتعلّمين من خلال تبادل الأفكار والآراء، مما يعزّز فهم الموضوعات بشكل أعمق فيطور مهاراته النقدية، كما تتيح هذه الاستراتيجية للمتعلّمين فرصة المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، مما يزيد من انخراطهم وفهمهم للمواد الدراسية، كما تساعد على تحسين مهارات الاستماع والتحدث لديهم، وتعزز ثقتهم بالنفس.

(8) 5-التعلم الذاتي: هو مجموعة من العمليات التي تساعد على تحسين العملية التعليمية التعلمية، فهو من أساليب التعلم الحديثة التي تعتمد على نشاط المتعلم القائم على مجهوده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدرته الخاصة، والتي تعمل على إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات والقدرات التي تساعدهم على التعلم بأنفسهم "[2].

كما يعني التعلم الذاتي العملية الاجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات، القيم والمهارات المحددة في البرامج المطروحة من خلال التقنيات التعليمية، والمتمثلة في الكتب المبرمجة لأجل استكشاف القوانين العلمية التي تحكم ظاهرة تغيير السلوك وتفسيره"[3].

---

[1] -عبد الحميد حسن شاهين؛ استراتيجيات التدريس المتقدمة؛ كلية التربية بدمنهور؛ جامعة مصر، سنة 2010، ص 111.

[2] – بوبكري ليلى "أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية "، مجلة آفاق علمية مولود معمري تيزي وزو، ع: 17، 2018، ص310/309

[3] – أقنيني أسماء، "تأثير التعلم التعاوني على التعلم الذاتي في اللغة العربية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا "، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الجزائر. ع 1، 2018، ص 105

استخدام استراتيجية التعلم الذاتي له فوائد كبيرة في تطوير مهارات التعلم والتفكير المستقل لدى المتعلّمين، فهذه الاستراتيجية تمكّن المتعلمين من تحديد أهدافهم التعليمية، وتقييم تقدّمهم، واختيار المواد والموارد التي تلبي احتياجاتهم الخاصة، من المهم أيضاً أن يتم توفير الدعم والإرشاد اللازمين للمتعلمين لضمان أنّهم يسيرون في الاتجاه الصّحيح ويحقّقون أهدافهم التّعليمية بفعالية.

(9) 6-العصف الذهني: تعد طريقة العصف الذهني من الطرق الحديثة وواحدة من الأساليب التي تحفز الإبداع والتفكير الجماعي أو الفردي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلّمين في جو من الحرية والأمان كما يسمح هذا النوع بظهور كل الآراء والأفكار والتفاعل في حل الكثير من المشكلات العلمية.

ويعني العصف الذهني: استخدام العقل في التصدي للمشكلة، فالعصف الذهني يعني وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول القضية أو الموضوع وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفظات الشخصية أمام الفكر ليفصح عن كل خلجاته وخيالاته"[1]

استراتيجية العصف الذهني هي تقنية شائعة تستخدم لتحفيز الإبداع وتوليد الأفكار في بيئة جماعية، تعتمد هذه الاستراتيجية على فكرة أنّ جمع العديد من الأفكار دون حكم مسبق يمكن أن يؤدي إلى حلول مبتكرة وغير متوقعة.

[1] – بادي سوهام ، "العصف الذهني كأسلوب لتنمية التفكير الابتكاري في المكتبات الجامعية "، مجلة ببينيوفيليا، جامعة العربي التبسي ، ع :1 2018 ، ص 65

تتميز استراتيجية العصف الذهني بعدة فوائد، من خلال تشجيع المشاركين على التفكير وطرح أفكار جديدة ويتيح فرصة للمتعلّمين للعمل الجماعي ممّا ينتج عنه توليد مجموعة متنوعة من الأفكار التي قد لا تظهر في العمل الفردي.

ومع ذلك، هناك بعض التحديات التي قد تواجه استخدام العصف الذهني منها هيمنة بعض الأشخاص على الجلسة، مما يقلل من مشاركة الآخرين، وقد تكون بعض الأفكار غير علمية أو بعيدة عن الهدف، مما يستدعي مزيدًا من التقييم والتصفية بعد الجلسة.

(9) 7-**حل المشكلات:** استراتيجية حل المشكلات من الاستراتيجيات الناجحة في العملية التعليمية التعلمية، فهي تقوم على إثارة مشكلة تجذب اهتمام المتعلمين وانتباههم فتثير حيرتهم فيبدؤون بالبحث عن الحلّ لها، " فمهارة حل المشكلة عبارة عن عملية تفكير تتطلب جهد عقلي يمارسه الفرد عند مواجهة موقف غريب يتسم يعدم الوضوح، وليس له حل مسبق، بحيث يوظف خبراته السابقة ومعارفه الحالية بهدف الوصول إلى الحل وتحقيق الأهداف التي يسعى لها "[1].

استراتيجية حل المشكلات تتطلب عمقًا في الفهم والتحليل للمشكلة، بدءًا من تحديدها بدقة وفهم جذورها وأسبابها المحتملة، يجب على المتعلم أن يكون قادرًا على جمع المعلومات ذات الصلة وتحليلها بعمق لفهم السياق والتأثيرات المحتملة للحلول المقترحة، بمجرد فهم المشكلة، يتعين على المتعلم تطوير خبراته لتوليد الأفكار والحلول المبتكرة والفعّالة، وهذا يتطلب قدرًا من الإبداع والتفكير.

(9) 8 -لعب الأدوار: لهذه الاستراتيجية تعريفات عديدة منها: تعريف الدكتور زياد بركات "استراتيجية لعب الأدوار طريقة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه من

[1] مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلّمية، دورية سداسية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة ، الجزائر، العدد السادس نوفمبر 2018، ص 54.

المعلّم، وينمو الحوار من واقع الموقف الذي رتبه الطلبة الذين يقومون بالتمثيل، ويقوم كل شخص من الممثلين بأداء الدور طبقا لما يشعر، أما الطلبة الذين لا يقومون بالتمثيل فإنهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين، وبعد التمثيلية فإن المجموعة تقوم بالمناقشة "[1].

استراتيجية لعب الأدوار تشمل استخدام الأدوار والمحاكاة ليتمكّن المتعلمون من فهم موضوع معين، حيث يتولون أدوارًا مختلفة ويعيشون تجارب تعليمية تساعدهم على استيعاب المفاهيم وتطبيقها في سياق واقعي.

(9) 9-التدريس بالأقران كما يعرف الدكتور وليد وعد الله استراتيجية التدريس بالأقران بأنه طريقة تدريس مزدوجة بين طالبين أحدهما ذو تحصيل عال والآخر واطئ، تهدف هذه الطريقة إلى رفع مستوى الدرجة الواطئة من خلال تبادل المعرفة بينهما"[2].

كما تعرف أنها استراتيجية شيّقة تكسب المتعلّم متعة البحث والمعرفة وتعطي فرصة للجميع في المشاركة وتبادل المعلومات وتعزز مهارة الاتصال الجيد بين تلاميذ الصف وتعتبر كنوع من النشاط الحركي في الفصل الذي يفضله أغلب التلاميذ "[3].

---

[1] – بركات زياد، مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكم "، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة ، ع : 2 ، 2018 ، ص 258

[2] – وليد وعد الله على، أثر استخدام أسلوبي التبادلي وتدريس الأقران في تعليم بعض المهارات الحركية لدرس التربية الرياضية "، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة العراق ع 9، 2012، ص 272.

[3] – بيومى سميرة الدليل التطبيقي لاستراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية، مدارس التربية الرقمية، غرب الرياض، د.ط، د.ت، ص10

استراتيجية التدريس بالأقران تعتبر وسيلة فعّالة لتشجيع التعلم التعاوني وتطوير مهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين في المرحلة المتوسطة، من خلال هذه الاستراتيجية يتعلم المتعلّمون من بعضهم البعض ويتبادلون المعرفة بطريقة تفاعلية، كما أنّها تسهم في بناء الثقة بالنفس وتعزيز الاحترام المتبادل بين المتعلّمين.

(10) – خصائص استراتيجيات التعلم النشط

المشاركة الفاعلة للمتعلم.

التركيز على كيفية تطوير مهارات التعلم الأساسية وتنميتها أكثر.

توجيه المتعلم لاستخدام مصادر متعددة ومختلفة.

التأكيد على إيجابية المتعلم في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا مثل التحليل والتقييم، وإلى ذلك توفير بيئة تعليمية فعالة ومناسبة بإتاحة الوسائل والأساليب التعليمية المختلفة والتي تتناسب مع فروق المتعلمين "[1].

[1] – خليدة مهرية " التفكير الابتكاري في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط "، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ع: 31، 2017، ص 332

المبحث الثاني: تعليمية النحو العربي

اهتم الباحثون منذ القديم بتعليم النحو، وقد وضعوا لذلك طرائق ومناهج عديدة، لها مزايا وخصائص مختلفة، وازداد الاهتمام في وقتنا الحالي كثيرا بالنّحو وسخرت له كل الوسائل المتاحة وتنوعت الطرائق والاستراتيجيات في تدريسه للناشئة.

1- مفهوم التعليمية:

أ: **لغة:** لا يوجد مصطلح التعليمية في المعاجم القديمة بل نجد الفعل علم – يعلم تعليما وقد ورد في لسان العرب " عَلَّمَهُ العِلْمَ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ"[1]، أمّا في قاموس المحيط فنجد: " رَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ عِلْمُهُ، وعُلّامٌ كجُهّالٌ، وَعَلَّمَهُ العِلْمَ، تَعْلِيمًا وَعَلَّمَ كَكَذَّابٍ، وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعلَّمَهُ"[2]، ومنه تعليم والتعليمية مصدر صناعيّ لكلمة تعليم المشتقة من علم أي علّمه تعليما، ومنه قوله تعالى:" وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا" [3] .ومنه قوله أيضا :" ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ "[4].

أمّا في المعاجم الحديثة نجد التعليمية على أنّها" مصطلح يطلق على كلّ موضوع يصاغ بهدف التعليم ويعدّ لمستوى معيّن"[5].

ب : **اصطلاحا** : اشتق مفهوم التعليمية من الكلمة ديداكتيك التي تعني تعلم أو علم، والتي اشتقت بدورها من المصطلح اليوناني ديداكتوس، والتي كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول مع الشرح معارف تقنية أو عملية، وهو يشابه إلى حدّ ما الشعر التعليمي الذي تمّ تنظيمه بهدف تيسير

---

[1]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب؛ دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 1993، الجزء 12، مادة علم ص417.

[2] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر، سنة الطبع 1429هـ –2008م فصل العين باب الميم، ص 1136.

[3] – سورة البقرة الآية 30

[4]– سورة الرحمان الآية 1

[5] – محمد توينجي؛ المفصل في الأدب؛ الدار العلمية؛ بيروت؛ ط؛2 الجزء الأول؛ الصفحة 268

العلوم في بلادنا، ليسهّل على الطلاب استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها لاحقا عندما تقتضي الضرورة "[1].

كما تعني فلنتعلّم، أي يعلّم بعضنا البعض، أو أتعلّم منك وأعلّمك.

فالتعليمية " هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة "[2].

وهي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم ليُحقق التلميذ من خلالها أهداف معرفية وعقلية ووجدانية أو نفسية أو حركية "[3]، فهي الدّراسة العلميّة لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها التعليم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الجسدي أو الوجداني أو الحسّي أو الحركي "[4].

التعليمية هي فن وعلم يهتم بطرق وأساليب التدريس، وتشمل مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات التي توجه التعليم والتعلم، من أجل التوصل إلى تحقيق أفضل النتائج في الميدان التعليمي، وللتعليمية ثلاثة عناصر أو ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي هي المعلم والمتعلم والمحتوى.

---

[1] – منصوري عبد الحق وزارة التربية الجزائر، التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، الطبعة الأولى 1999، ص2، ص3.

[2] – المصدر نفسه، ص2، ص3.

[3] – محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية؛ فصل الكتاب؛ البليدة الجزائر؛ الطبعة الأولى 1999، ص2.ص3.

[4] – المصدر نفسه، ص3.

2- مفهوم النحو العربي :

لغة: يقصد بالنحو الطريق والقصد والمنحى، كما جاء به علماء النّحو القدامى كالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت-175هـ) الذي عرف النّحو بأنّه " القَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ، نَحَوْتُ نَحْوَهُ، أَيْ قَصَدْتُ"[1]، وجاء في معجم جمهرة اللغة لابن دريد " اشْتِقَاقُ النَّحْوِ فِي الكَلَامِ وَكَأَنَّهُ الصَّوَابُ"[2].

وأمّا الجوهري (ت-393هـ) يُعرف النّحو في تاج اللغة وصحاح العربية بأنّه " الطّرِيقُ الانْصِرَافُ وَالعُدُولُ فَقَالَ النَّحْوُ: القَصْدُ وَالطَّرِيقُ...، وَنَحَوْتُ بَصَرِي إِلَيْهِ، أَيْ صَرَفْتُ، وَأَنْحَيْتُ فِيهِ أَيْ عَدَلْتُهُ"[3].

ويعرفه ابن فارس (ت-395هـ) " نَحْوٌ، النُّونُ وَالحَاءُ وَالوَاوُ كَلِمَةٌ تَدلُّ عَلَى قَصْدٍ وَنحتُ نَحْوَهُ، لِذَلِكَ سُمِّيَ نَحْوُ الكَلَامِ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ أُصُولَ الكَلَامِ فَيَتَكَلَّمُ عَلَى حَسْبِ مَا كَانَ العَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُقَالُ بَنِي النَّحْوِ: قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ أَمَّا أَهْلُ المَنْحَاةِ فَقَدْ قِيلَ القَوْمُ البُعَدَاءُ غَيْرُهُ الأَقَارِبُ وَمِنْ بَابِ انْتَحَى فُلَانٌ لِفُلَانٍ: قَصَدَهُ وَعَرَضَ لَهُ (نَحَى) النُّونُ وَالحَاءُ وَاليَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ النِّحْيُ: سَقَاهُ السَّمَنَ"[4].

وعرّفه ابن منظور (ت 711) في لسان العرب " النَّحْوُ إِعْرَابُ الكَلَامِ العَرَبِي، وَالنَّحْوُ: القَصْدُ والطَّرِيقُ، يَكُونُ ظَرْفًا يَكُونُ اِسْمًا، يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَانْتِحَاءً وَنَحْوُ العَرَبِيَةِ مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ اِنْتِحَاءُ سَمْتِ كَلَامِ العَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ كَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالإِضَافَةِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرُ ذَلِكَ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ العَرَبِيَةِ بِأَهْلِهَا فِي الفَصَاحَةِ فَيَنْطِقُ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ إِنْ

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي دار إبراهيم السامرائي، بغداد ط2 1989 الصفحة 302-303.

[2]- ابن دريد، معجم جمهرة اللغة، دار صادر، بيروت، ط2، جزء 2، صفحة 197

[3]-الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ط4، ج6، صفحة 526

[4] - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1 1991م ، ج5، ص403-404

شَذَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُدّ بِهِ إِلَيْهَا، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ أَيْ: نَحَوْتُ نَحْوًا كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ قَصْدًا ثُمَّ خَصَّ بِهِ اِنْتِحَاءَ هَذَا القَبِيلِ مِنَ العِلْمِ"[1].

إذن فالنحو لغة له معان كثيرة منها القصد مثل نحوت نحو المدينة، وكذلك يعني الشبه والمثل: كزيد نحو يزيد أي مثله، كما يعني أيضا المقدار مثل: جنى الفلاح نحو أحد عشر قنطارا قمحا.

اصطلاحا: لم يتفق العلماء على رأي واحد في ضبط مفهوم النحو، بل تعدّدت المفاهيم واختلفت الآراء في ذلك.

فعلماء النحو القدامى يعرّفون النحو على أنّه العلم الذي يضبط أواخر الكلم ويصون اللّسان من اللحن والخطأ.

فخلف الأحمر (ت 180 ه) يعرّف النّحو بأنّه: "مَا يَصْلُحُ بِهِ اللِّسَانُ"[2]، ويقصد بذلك القواعد النّحوية المستخرجة من كلام العرب في زمن الفصاحة ويطبقها المتأخرون منهم، وهذه القواعد بمثابة الحصن المانع والحافظ للسان العربي من اللحن.

وابن جنّي (ت-392ه) يعرف النّحو بأنّه: " هُوَ اِنْتِحَاءُ سَمْتِ كَلَامِ العَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ كَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالإِضَافَةِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرُ ذَلِكَ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ العَرَبِيَةِ بِأَهْلِهَا فِي الفَصَاحَةِ فَيَنْطِقُ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ إِنْ شَذَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُدّ بِهِ إِلَيْهَا "[3].

---

[1]- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3،1993م ، مج 15 ، مادة، نحا، ص 310.

[2] - خلف الأحمر، مقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التنوخي، دار الكتب العلمية، دمشق، ط،1961 ص33 .

[3] ابن جنّي، الخصائص، تحقيق علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، الطبعة 2 1952م ،ج1، ص34 .

وابن السّراج (ت – 316هـ) يعرّفه في كتابه الأصول بقوله:" أَنَّهُ عِلْمٌ اِسْتَخْرَجَهُ المُتَقَدِّمُونَ مِنْ اِسْتِقْرَاءِ كَلَامِ العَرَبِ، حَتَّى وَقَفُوا مِنْهُ عَلَى الغَرَضِ الَّذِي قَصَدَهُ المُبْتَدِؤُونَ بِهَذِهِ اللُّغَةِ "[1].

ويعرّفه ابن عصفور الإشبيلي (ت–669هـ) بقوله:" النَّحْوُ عِلْمٌ مُسْتَخْرَجٌ بِالمَقَايِيسِ المُسْتَنْبَطَةِ مِنْ اِسْتِقْرَاءِ كَلَامِ العَرَبِ ويعرفه الشريف الجرجاني (ت–816هـ) بأنّه: " عِلْمٌ بِقَوَانِينَ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ التَّرَاكِيبِ العَرَبِيَةِ مِنَ الإِعْرَابِ والبِنَاءِ وَغَيْرِهَا " [2].

ويستنتج من تعريف الجرجاني أنّ النحو علم يضبط أواخر الكلام إعرابا وبناء.

وأمّا النحو عند العلماء المحدثين فقد عرّفوه بأنّه القواعد المستنبطة ممّن صحّت لغتهم، فنجد إبراهيم مصطفى قد عرّفه بقوله: " هو قانون تأليف الكلام، وبيان ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل، حتّى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها، وذلك أنّ لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا تتكفل اللغة ببيانه، وللكلمات مركبة معنى، وهو صورة لما في أنفسنا، ولما نقصد أن نعبر عنه ونؤديه إلى النّاس، وتأليف الكلمات في كلّ لغة يجرى على نظام خاص بها، ولا تكون العبارة مفهمة ولا مصورة لما يراد حتّى تجرى عليه، ولا تزيغ عنه "[3].

ويعرّفه أحمد عبد الستّار الجواري بقوله: " علم تركيب اللغة والتعبير بها "[4]، ويعرفه أيضا بأنه: " هو علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء "[1].

---

[1]– أبو بكر ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق عبد المحسن الفتلي، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1973 م ج1، ص37 .

[2] – ابن عصفور الإشبيلي، المقرب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، لبنان،1973م، ص44.

[3] – إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2 1413هـ 1992 م، ص32.

[4]– أحمد عبد الستار الجبوري، نحو التيسير، جمعية نشر العلوم والثقافة، بغداد، 1962، ج2، ص26.

3-النحو التربوي التعليمي : يعرّفه مسعود طواهرية بأنّه :" grammaire pédagogique يمثل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان وسلامة الخطاب وأداء الغرض وترجمة الحاجة ، فهو يركز على ما يحتاج إليه المتعلم ، ويختار المادة التعليمية المناسبة من مجموع ما يقدّمه النحو العلمي مع تكييفها تكييفا محكما طبقا لأهداف التعلم وظروف العملية التعليمية "[2].

4-مفهوم تعليمية النحو: هو ذلك العلم الذي يركز على الأساليب والطرق الفعّالة لتعليم القواعد النّحوية، يهدف إلى تطوير مهارات المتعلمين في فهم واستخدام قواعد النّحو بشكل صحيح، ويشمل ثلاثة مكونات أساسية هي المعلم والمتعلم ومادة التدريس، ويهتم بتكوين المعلم بالدرجة الأولى لأنّه يلعب دورا محوريا في تعليم قواعد النّحو من خلال توصيل المعلومات بطريقة مناسبة لمستوى المتعلم، وذلك بتبسيط الدروس واستخدام الأمثلة الكثيرة، وتشجيع المتعلمين على محاكاتها وإنجاز التطبيقات . ويضع المتعلم في الدرجة الثانية باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية، ويتم التركيز على تلبية احتياجاته الفردية، ومعالجة صعوبات التعلم التي قد يواجهها في تعلم قواعد النحو، أمّا حلقة التواصل بين المعلم والمتعلم هي المحتوى ويشمل القواعد النحوية من صرف ونحو وإملاء، وهنا يجب أن نختار بعناية المواضيع المطروحة من خلال اختيار المادة السّهلة والمناسبة مع إنجاز أو حل التمارين لضمان فهم المتعلم وكذلك لإثراء رصيده الفكري واللغوي وتجنيبه الوقوع في اللحن والخطأ.

5-الأهداف العامة لتدريس قواعد اللغة العربية: " لقواعد اللغة العربية أهداف تربوية عامة كثيرة، نجملها في ضوء دراسة اللغة بما يأتي:

1-تصون ألسنة الطلبة من الوقوع في الخطأ وتقوّمها من الاعوجاج أو تجعلها طلقة سليمة.

---

[1] – أحمد عبد الستار الجبوري، نحو التيسير، جمعية نشر العلوم والثقافة، بغداد، 1962، ج2، ص26

[2] – مسعود طواهرية، تيسير النحو التعليمي ؛ مجلة علوم اللغة العربية وآدابها؛ العدد الثالث: مارس 2010، كلية الآداب واللغات –جامعة الوادي ، ص34 .

2-تنمي الثروة اللغوية، وتصقل الأذواق الأدبية من خلال وقوفهم على دراسة الأمثلة والشواهد والأساليب الجيّدة والتراكيب الصحيحة.

3-تنمي في النفوس الطلبة الدّقة والملاحظة، وتربي فيهم صحة الحكم.

4-تسهل إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح وسلامة.

5-تدرّب الطلبة على التفكير المتواصل المنظم.

6-تعينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظمها في أذهانهم.

7-تساعدهم على فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

8-تطلعهم على أوضاع اللغة وصيغها.

9-ومن خلال دراستهم لأساليب اللغة الأجنبية تمكنهم من عقد المقارنة بين صيغ هذه القواعد، وصيغ قواعد اللغة الأجنبية "[1].

استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي تحفّز المتعلمين على المشاركة الفعّالة في عملية التعلم، حيث يتم تشجيعهم على استخدام مهاراتهم اللغوية بشكل إبداعي ونشط، فهذه الاستراتيجيات تتيح للمتعلمين فرصًا للتفكير النقدي والتحليلي والابتكار، وتكسبهم مهارات لإتقان التعبير الشفهي والكتابي، بالإضافة إلى ذلك، تسهم استراتيجيات التعلم النشط في زيادة التعاون والتفاعل بين المتعلمين، ممّا يقوّي مهارات التواصل والعمل الجماعي لديهم، وبهذا يتم فهمهم لقواعد النحو العربي وتطبيقها بشكل أفضل، ويساعدهم على تحسين مستواهم الدراسي بشكل عام.

[1]- كامل محمود نجم الدليمي؛ أساليب تدريس قواعد اللغة العربية؛ ط1 1434هـ - 2013 م؛ ص 45 مكتبة لسان العرب؛ الأردن .

المبحث الثالث: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة

كتاب اللغة للسنة الرابعة المتوسطة " الجيل الثاني " مرجع بيداغوجي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية عام 2019 م، تمت طباعته بمنشورات الشهاب باتنة الجزائر، وصدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بأبعاد (19.5 سم على 27.5 سم) بسمك 1 سم ويحتوي الكتاب على مائة وستّ وستين صفحة يتصدّرها الغلاف الخارجي نجد فيه: عنوانه ، مؤلفوه، دار النشر ، ثمّ تليها مقدّمة الكتاب متبوعة بفهرس المحتويات ويليها تفصيل لكيفية استعمال الكتاب وعلى صفحته الخارجية المقابلة للعنوان نجد رقم تسجيله التجاري وسعر البيع الذي تبلغ قيمته 261.16 دج .

قام بإعداده فريق لديه خبرة كبيرة في الميدان من أساتذة ومشرفين تربويين ومفتشين للتربية والتعليم المتوسط.

1-**محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة من الجانب النّحوي:** اهتمّ مؤلفو كتاب الجيل الثاني بالجانب الوظيفي أثناء انتقائهم للمادة العلمية مبتعدين عن كل غموض أو دروس تفوق مدى استيعاب المتعلم، إضافة إلى أنّ الكتاب يحمل في طياته دروسا تتدرج من السهل إلى الصعب فالأصعب وهذا ليستطيع المتعلّم فهم الدروس وربطها ببعضها البعض.

2-**طريقة عرض دروس النحو في كتاب السنة الرابعة المتوسطة:** يعرض الكتاب دروس النحو باستراتيجية حل المشكلات، إذ يقوم بناء الدّرس على المقاربة النّصية، انطلاقا من طرح أسئلة متدرجة، الغرض منها الحصول على أمثلة تخدم الظاهرة النّحوية المدروسة، ثم تليها أسئلة تضع المتعلم أمام إشكالية محيّرة تدفعه للبحث عن حلّ لها ويستنتج بذلك القاعدة المناسبة والموافقة للدّرس المقدم.

3-التطبيقات في الكتاب: يُتبع كل درس نحوي بتطبيق بسيط فوري يخدم الدرس ويساعد المتعلم على تثبيت المعلومات التي اكتسبها خلال الحصة الدراسية، كما يطلب من المتعلم توظيف الظاهرة النحوية في انتاج كتابي لمعرفة مدى تحكمه في إدماج التعلّمات المكتسبة.

4- التدرج السنوي للدروس النحوية في كتاب السنة الرابعة المتوسطة:"

- عطف النّسق.
- عطف البيان.
- البدل.
- العدد وأحواله.
- الاستثناء.
- التمييز.
- الممنوع من الصرف.
- التوكيد.
- الجملة البسيطة والجملة المركبة.
- الجملة الواقعة مفعولا به.
- الجملة الواقعة نعتا.
- الجملة الواقعة حالا.

- الجملة الوقعة خبرا.
- الجملة الفعلية الواقعة خبرا.
- الجملة الاسمية الواقعة خبرا.
- الجملة الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه.
- الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها.
- الجملة الواقعة خبرا لإنّ أو إحدى أخواتها.
- الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والمقاربة والرّجاء.
- الجملة الواقعة جوابا للشرط.
- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.
- الجملة الواقعة جوابا للشرط غير جازم "[1].

[1] –وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط، (الجيل الثاني)، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 2019 م، ص04 – 05.

الفصل الثاني: فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي

تمهيد: تهتمّ استراتيجيات التعلم النشط اهتمامًا كبيرًا بتفاعل المتعلمين مع المحتوى الدراسي وبناء معرفتهم بشكل فعّال، ومن بين المواد التي تستفيد بشكل كبير من هذه الاستراتيجيات، تبرز مادة النحو العربي، التي تعدّ أساسية في فهم واستخدام اللغة العربية بشكل صحيح وسليم.

يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تحسين تعلم مادة النحو العربي بين تلاميذ التعليم المتوسط من خلال تحليل آراء أساتذة اللغة العربية، بعد تطبيق استبيان موجه لقياس مدى تأثير هذه الاستراتيجيات على فهمهم النحوي وأدائهم في هذه المادة المهمة، يهدف البحث إلى إبراز الجوانب الإيجابية لهذه الاستراتيجيات وكذلك التحدّيات التي قد تواجه عملية تطبيقها في بيئة تعليمية محددة كما هو الحال في المتوسطات في منطقتنا.

منهجية الدراسة الميدانية: يعتبر اختيار المنهج الذي يتلاءم وطبيعة الإشكالية المراد دراستها أمرا بالغ الأهمية، لذا ترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث باعتباره أسلوبا من أساليب البحث، وبما أن دراستنا تركز على مدى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة ببعض آليات المنهج الإحصائي من أجل جمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا لاستخلاص علاقاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة.

هدف الدراسة: إنّ الهدف المنشود من هذه الدراسة هو معرفة إلى أيّ مدى تسهم استراتيجيات التعلم النشط في إكساب تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة لقواعد النحو العربي، ومعرفة الاستراتيجيات الأكثر فعّالية في تعليمية النحو العربي، وكذلك معرفة دور كل من المعلم والمتعلم أثناء توظيف الاستراتيجيات النشطة.

مجال وحدود الدراسة: يمكن حصر حدود الدراسة فيما يلي

1- الحدود المكانية: انحصرت الدراسة في ولايتين :

- ولاية المدية متوسطات دائرة شلالة العذاورة.

- ولاية عين الدفلى متوسطات دائرة جندل.

2-الحدود الزمنية أجريت الدراسة في السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2024/2023

من أواخر شهر مارس إلى بداية شهر أفريل.

العينة المختارة: تتمثل العينة التي أجريت عليها الدراسة في أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة في مقاطعتي شلالة العذاورة وجندل.

أدوات البحث: وقد اعتمدنا في دراستنا للموضوع على توزيع الاستبيانات على أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وإعادة تجميعها وتحليل نتائجها.

المبحث الأول: الاستبيان والنتائج المتوصل إليها: هذه الاستمارة تعد لمعرفة أراء أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط حول مدى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي، تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة أنموذجا وهي مكونة من محورين:

المحور الأول: خاص بالمعلومات الشخصية للأستاذ.

المحور الثاني: خمسة عشر سؤالا حول فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تعليمة النحو لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة

تحليل نتائج الاستبيان

سنحاول من خلال هذا الجزء تحليل استمارات الاستبيان والتوصل إلى أهم النتائج المقصودة، والتأكد من صحة الفرضية القائلة: لاستراتيجيات التعلم النشط فاعلية في تعليم النحو العربي لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسطة.

المحور الأول: تحليل نتائج معلومات خاصة بالمعلم .

1-الجدول رقم 01: توزيع المبحوثين حسب الجنس:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
ذكر	11	%20
أنثى	44	%80
المجموع	55	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة بالنسبة للإناث يشكل 80٪ من عدد المبحوثين مقابل 20٪ للذكور. يمكن أن يكون هذا الانحياز بالنسبة للإناث ناتجًا عن عدة عوامل منها:

1-الانحياز في مجال التعليم: قد يكون ناتجًا عن تفضيل الإناث لمجالات معينة من البحث العلمي، مثل التربية أو العلوم الاجتماعية، التي قد تجذبهن أكثر من الذكور.

2 -تفضيل الإناث لمتابعة الدراسات العليا: قد يكون لدى الإناث اهتمام أكبر بالمشاركة في الأبحاث كجزء من دراستهن العليا، وبالتالي قد يكون عددهن أكبر بين المبحوثين.

3-التوجهات الاجتماعية والثقافية: قد تكون هناك توجهات اجتماعية أو ثقافية تشجع الإناث على المشاركة في الأبحاث العلمية أكثر من الذكور.

2-الجدول رقم 02: توزيع المبحوثين حسب السن:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
22سنة ــ 30 سنة	21	%38
31سنة ــ 40سنة	18	%33
41 سنة ــ 50 سنة	14	%25
أكبر من 50سنة	02	%04
المجموع	55	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأساتذة ذوي العمر بين 22 و30 سنة يمثلون 38% من عدد الأساتذة المبحوثين تُظهر هذه النسبة أنّ هناك نسبة عالية من الأساتذة في فترة الشباب المبكر والبداية الأولى لمسيرتهم المهنية، يمكن تفسير هذا بأنّ هؤلاء الأساتذة عادةً ما يكونون حديثي التخرّج أو في بداية مسيرتهم المهنية، وهم يسعون لبناء خبرة في المجال التعليمي.

أمّا الأساتذة ذوو العمر بين 31 و40 سنة فيمثلون 33%، تشير هذه النسبة إلى استمرار تواجد عدد كبير من الأساتذة في منتصف مسيرتهم المهنية أو قد يكون هؤلاء الأساتذة قد اكتسبوا خبرة جيدة في مجال التدريس أو قد يكونون في فترة تطوير مهني.

في حين أنّ الأساتذة ذوي العمر بين 41 و50 سنة يمثلون 25%، يشير هذا الرقم إلى استمرار وجود عدد كبير من الأساتذة في وسط أو نهاية مسيرتهم المهنية، قد يكون هؤلاء الأساتذة قد حصلوا على ترقيات كأساتذة رئيسيين أو مكوّنين في المؤسسة التعليمية.

ونجد الأساتذة ذوي العمر أكبر من 50 سنة يمثلون 04% من الأساتذة، هذه النسبة الصغيرة تشير إلى وجود عدد محدود من الأساتذة الذين يتجاوزون سن الخمسين ويرجع سبب ذلك ربّما إلى أنّ لهؤلاء الأساتذة خبرة طويلة في المجال التعليمي، وبالتالي يمكن أن يكونوا يشغلون مناصب إدارية مرموقة أو أنّهم أُحيلوا على التقاعد.

3-الجدول رقم 03: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
ليسانس	28	%51
ماستر	26	%47
ماجستير	01	%02
دكتوراه	00	%00
المجموع	55	%100

التحليل: نلاحظ أنّ هذه النتائج تشير إلى وجود نسبة كبيرة من أساتذة التعليم المتوسط حاصلون على شهادة الليسانس، تليهم نسبة مقاربة من الحاصلين على شهادة الماستر، أما الحاصلون على الماجستير فهم نسبة ضعيفة جدًا بل تكاد تكون منعدمة، أمّا الدكتوراه فهي منعدمة.

تفسير هذه النتائج يمكن أن يرجع إلى نقص في التشجيع أو الدافع لدى أساتذة التعليم المتوسط لمواصلة دراساتهم العليا والحصول على الشهادات الأعلى مثل شهادة الماجستير أو الدكتوراه.

أو هناك نقص في الفرص والإمكانيات المتاحة لأساتذة التعليم المتوسط لمواصلة دراستهم والحصول على الشهادات العليا، أو ربّما عدم الحاجة إلى الشهادات العليا في مجال التعليم المتوسط حيث أنّ وزارة التربية الوطنية لا تعتبر الحصول على شهادة الماجستير أو الدكتوراه ضروريًا لممارسة مهنة التدريس في التعليم المتوسط.

4-الجدول رقم 04: توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
أقل من خمس سنوات	18	%33
من 05 سنوات ـ 10 سنوات	17	%31
من 11 سنة ــ20 سنة	17	%31
أكثر من 20 سنة	03	%05
المجموع	55	%100

التحليل: نلاحظ أن النسب تبدو متوازنة بين مختلف فئات الخبرة، حيث نجد أنّ نسبة الأساتذة ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات (33%)، هذه النسبة تشير إلى وجود تدفق مستمر للمعلمين الجدد إلى بيئة التعليم، أمّا نسبة الأساتذة ذوي الخبرة من خمس سنوات إلى عشر سنوات فهي (31%).

وتشير هذه النسبة إلى استقرار نسبي في وجود الأساتذة بعد فترة البداية، أو قد تكون هذه الفترة هي الفترة التي يستمرون فيها بتطوير مهاراتهم وخبراتهم في التدريس.

في حين نجد نسبة الأساتذة ذوي الخبرة من إحدى عشرة سنة إلى عشرين سنة يمثل (31%)، وتشير هذه النسبة إلى استمرارية الأساتذة في مجال التعليم بعد فترة الاستقرار الأولى وهذا ما أكسبهم تأثيرا أكبر على البيئة التعليمية والمتعلمين نتيجة لتجربتهم الطويلة.

وفي الأخير نلاحظ نسبة الأساتذة ذوي الخبرة أكثر من عشرين سنة تمثل (5%) فقط وهؤلاء الأساتذة يمثلون الخبرة العميقة في مجال التعليم –الأساتذة المكونون–، ولديهم تأثير كبير في توجيه وتدريب المعلمين الجدد، ويرجع هذا النقص إلى عدم وجود مناصب كثيرة للأساتذة المكونين في كل مؤسسة.

5- **الجدول رقم 05 : توزيع المبحوثين حسب التخصص :**

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	53	%96
الفلسفة	01	%02
علم النفس	01	%02
المجموع	55	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة تخصّص اللغة العربية لتدريس مادّة اللّغة العربية في التعليم المتوسط تمثل (96%) من عدد المبحوثين، ويرجع ذلك إلى أنّ وزارة التربية تشترط شهادة في التخصص المطلوب لتدريس هذه المادة، في حين نجد نسب ضعيفة جدا لتخصص الفلسفة وعلم النفس بما نسبته 02% لكل منهما ونفسّر ذلك أنّ وزارة التربية أعطت رخصة لتخصصات أخرى إلى جانب اللغة العربية في مسابقة توظيف أساتذة التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية سنة 2008 فقط.

المحور الثاني: تحليل نتائج الفرضيات

1-الجدول رقم 01: توزيع المبحوثين حسب مشاركتهم في ورش أو دروس لتعلم استراتيجيات التعلم النّشط:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
نعم	47	%85
لا	08	%15
المجموع	55	%100

التحليل: نلاحظ أنّ 85% من أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط قد تلقوا دروسًا أو شاركوا في ورش عمل لتعلم استخدام استراتيجيات التعلم النشط، هذا يعكس الاهتمام المتزايد بتحسين جودة التعليم وتطوير المناهج التعليمية، وانتشار وعي بأهمية استراتيجيات التعلم النشط بين أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط.

في حين أنّ 15% منهم لم يتلقوا هذا النوع من التدريب، ويرجع ذلك ربّما إلى عدم حرص بعض الموجهين التربويين على تطوير مهارات أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط في استخدام استراتيجيات التعلم النشط، أو ربّما عزوف بعض الأساتذة عن حضور الندوات الخاصة بهذه الاستراتيجيات.

الجدول رقم 02: توزيع المبحوثين حسب تفضيلهم للاستراتيجيات النشطة أو الاستراتيجيات التقليدية:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
الاستراتيجيات التقليدية	15	%27
الاستراتيجيات النشطة	41	%73
المجموع 1	55	%100
المجموع2	56	%100

- **ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.**

التحليل: نلاحظ أنّ 73% من الأساتذة يفضلون استخدام الاستراتيجيات النشطة في تعليم النحو العربي، بينما يفضل 27% منهم استخدام الاستراتيجيات التقليدية. يمكن استنتاج أنّ هناك تفضيل واضح للاستراتيجيات النشطة بين الأساتذة في تعليم النحو العربي.

بالطبع هذا التحليل يشير إلى تغير في اتجاهات تعليم النحو العربي بين الأساتذة، حيث يظهر تفضيل الأساليب النشطة على الأساليب التقليدية بنسبة كبيرة. يمكن أن يكون هذا التحول نتيجة لتطورات في مجال تعليم اللغة والتركيز على المشاركة الفعّالة للمتعلمين في عملية التعلم. ومن الممكن أيضًا أن يكون انعكاسًا للتحولات في أساليب التدريس العامة نحو الاستراتيجيات النشطة التي تشجع على المشاركة والتفاعل في الفصل الدراسي.

3-**الجدول رقم 03: توزيع المبحوثين حسب تجربتهم لاستراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي:**

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
فعّالة	20	%36
غير فعّالة	02	%04
نوعا ما	33	%60
المجموع	55	%100

التحليل: نلاحظ أنّ 36% من المشاركين يرون أنّ استخدام الاستراتيجيات النشطة في تعليم النحو العربي فعّالة، وهذا يشير إلى أن هناك جزءًا من الأساتذة يرون أن هذه الاستراتيجيات فعّالة بشكل عام، وهم الأساتذة الذين تلقوا تكوينا في تعلم هذه الاستراتيجيات واستطاعوا بذلك تحقيق الأهداف مع تلامذتهم.

بينما يرى 60%منهم أنها نوعًا ما فعّالة، ويمكن تفسير هذا بأن هناك اعتراف ببعض الفعالية، ولكن مع الحاجة إلى تحسين أو تعديل الاستراتيجيات.

ويرى 04% فقط أنها غير فعّالة، هذا يشير إلى أن هناك جزء صغير من الأساتذة يعتبرون أنّ هذه الاستراتيجيات لا تلبي الاحتياجات أو الأهداف المطلوبة بشكل كاف، أو أنّ هذه النسبة تمثل الأساتذة الذين لم يتلقوا تكوينا في الاستراتيجيات النشطة.

وفي الأخير يمكن القول بأنّ هناك تقبلًا عامًا لاستخدام استراتيجيات التعلّم النشط في تعليم النحو العربي بين أساتذة التعليم المتوسط، ولكن هناك حاجة إلى تحسينها وتطويرها لتلبية احتياجات المتعلمين بشكل أفضل.

4-الجدول رقم 04: توزيع المبحوثين حسب جعل استراتيجيات التعلم النشط عمل الأساتذة ممتعا:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
نعم	43	%78
لا	11	%20
بدون إجابة	01	%02
المجموع	55	%100

التحليل: تحليل النتائج يشير إلى تفضيل واضح لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي من قبل أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط، حيث أنّ 78% من الأساتذة أكدوا أنّ هذه الاستراتيجيات تجعل العملية التعليمية أكثر متعة. هذا يشير إلى أنّ هذه الاستراتيجيات قد تسهم في جعل تعلم النحو العربي أكثر فعالية وإشراكًا للمتعلمين، مما يؤدي إلى تعزيز فهمهم واستمتاعهم بعملية التعلم، ومع ذلك نلاحظ أنّ 20% من الأساتذة لا يرون أنّ هذه الاستراتيجيات تجعل العملية التعليمية أكثر متعة، ويرجع ذلك إلى عدم تحكمهم في القسم أثناء تطبيق هذه الاستراتيجيات، في حين نجد أنّ 02% لم يجيبوا على السؤال ويرجع ذلك لعدم استخدامهم للاستراتيجيات النشطة.

5-الجدول رقم :05-توزيع المبحوثين حسب دور المعلم أثناء تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
التنشيط والتحفيز	11	%16
التوجيه	50	%72
المساعدة والمراقبة	02	%08
التنظيم	05	%07
بدون إجابة	01	%02
المجموع 1	55	%100
المجموع 2	69	%100

ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.

التحليل: نلاحظ أنّ نسبة 72% من الأساتذة يعتبرون أنّ دور المعلم أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي يكمن في التوجيه، ويرجع ذلك ربّما إلى اهتمام الأساتذة بدورهم في توجيه المتعلمين خلال عملية التعلم، مما يشير إلى أهمية توجيه المتعلمين نحو الأهداف المعرفية المراد تحقيقها، أو يرجع هذا إلى الاعتقاد بأنّ المتعلمين بحاجة إلى التوجيه والإرشاد في عملية تعلم النحو العربي لضمان فهمهم الصحيح للمفاهيم والقواعد النحوية.

ونجد 16% من الأساتذة يعتبرون أنّ دور المعلم أثناء استخدام استراتيجيات التعلّم النشط في تعليم النحو العربي يكمن في التنشيط والتحفيز، ويرجع ذلك ربما إلى اعتقاد الأساتذة بأنّ التحفيز والتنشيط يسهمان في تعزيز فاعلية عملية التعلم وتحقيق نتائج أفضل، ونجد نسبة 07% من الأساتذة يرون أنّ دور المعلم يكمن في التنظيم، ربما يرجع ذلك إلى أنّ بعض الأساتذة يركزون على دورهم

في تنظيم عملية التعلم، مما يشمل تنظيم المحتوى والأنشطة التعليمية والموارد بشكل فعّال، أمّا نسبة 03 % من الأساتذة فيرون أنّ دور المعلم يكمن في تقديم المساعدة والمراقبة ، وذلك بتقديم المساعدة والدعم للمتعلمين خلال عملية التعلم ومراقبتهم لضمان تحقيق الفهم الصحيح وتطبيق المفاهيم بشكل صحيح ، كما نجد 02% لم يجيبوا على السؤال ويرجع إلى عدم وجود اتفاق بين بعض الأساتذة حول الدور الرئيسي للمعلم خلال عملية التعلم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي.

توجد تفاوتات في تصورات الأساتذة حول دور المعلم أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي، حيث يتفق أكثر الأساتذة على أهمية التوجيه والتنشيط والتحفيز.

بشكل عام، يظهر التحليل تفاوتًا في اعتقادات الأساتذة حول دور المعلم خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط، مما يشير إلى أهمية تبادل الآراء والخبرات بين الأساتذة لتحسين وتطوير ممارسات التدريس في هذا المجال.

6-الجدول رقم 06-توزيع المبحوثين حسب الاستراتيجيات الأكثر فاعلية في تعليم النحو العربي:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
حل المشكلات	22	%15
العصف الذهني	28	%18
التعلم الذاتي	13	%08
الحوار والنّقاش	35	%23
المشروع	03	%02
التعلم التعاوني	33	%22
التعلم بالأقران	05	%03
أعواد المثلجات	01	%01
الكرسي الساخن	01	%01
الخرائط الذهنية	03	%02
الاكتشاف	01	%01
لعب الأدوار	03	%02
فكر زاوج شارك	01	%01
بدون إجابة	01	%01
المجموع 1	55	%100
المجموع 2	150	%100

- **ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.**

التحليل: نلاحظ أنّ استراتيجية الحوار والنقاش هي الأكثر اعتماداً من قبل أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط بنسبة 23%، ويرجع هذا إلى اهتمامهم بتفاعل المتعلمين مع المادة وبناء مهاراتهم

في التفكير النقدي والتواصل اللغوي، تليها استراتيجية التعلم التعاوني بنسبة 22%، وهذا يشير إلى أنّ الأساتذة يروجون للتعلم من خلال التعاون والتفاعل بين المتعلمين، مما يعزز التفاعل الاجتماعي والتعلم المشترك، وبعدها استراتيجية العصف الذهني بنسبة 18%، و قد يشير هذا إلى رغبتهم في تشجيع المتعلمين على التفكير الإبداعي والابتكار في تعلم قواعد النحو.

في حين أنّ استراتيجية التعلم الذاتي هي الأقل اعتماداً بنسبة 08%، وقد يرجع اعتماد نسبة منخفضة من الأساتذة على هذه الاستراتيجية إلى قلة الاهتمام بتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين بالإضافة إلى ذلك يمكن القول أنّ توزيع النسب المتبقية (المشروع 03%، التعلّم بالأقران 05%، أعواد المثلجات 01%، الكرسي الساخن 01%، الخرائط الذهنية 03%، الاكتشاف01%، لعب الأدوار03%، فكر زاوج شارك01%) يشير إلى أنّ الأساتذة يعتمدون على مزيج متنوع من الاستراتيجيات في تدريس قواعد النحو، مما يعكس تنوع الأساليب التي يستخدمونها لتحقيق أهداف التعلم المختلفة.

7-الجدول رقم: 07-توزيع المبحوثين حسب تحسن تحصيل التلاميذ لمادة النحو بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
نعم	42	%76
لا	13	%24
المجموع	55	%100

التحليل: نلاحظ أنّ 76% من الأساتذة يرون تحسنًا في تحصيل المتعلمين لمادة النحو العربي بعد استخدام استراتيجيات التعلم النشط، هذا يعني أن استخدام هذه الاستراتيجيات كان له تأثير إيجابي بارز على أداء المتعلمين في هذه المادة. بينما يرى 24% من الأساتذة عدم وجود تحسن، يمكن أن

يكون هذا ناتجًا عن عدة عوامل محتملة، مثل اختلاف أساليب التدريس، أو اختلاف في استجابة المتعلمين للأساليب الجديدة، ولكن مع ذلك، يظل الناتج الإجمالي يدل على أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط له تأثير إيجابي على تحصيل المتعلمين في مادة النحو العربي.

8-الجدول رقم:8 -توزيع المبحوثين حسب التحديات التي تواجه الأساتذة أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعلمية النحو العربي:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
نعم	39	%71
لا	16	%29
المجموع	55	%100

التحليل: نلاحظ أنّ 71% من الأساتذة واجهوا تحديات أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعلّم النحو العربي، وهذا يشير إلى ضرورة فهم هذه التحديات بشكل أعمق لتحديد الأسباب وراءها. قد تكون هذه التحديات متعلقة بصعوبة المواد الدراسية، أو قد تكون ناتجة عن طريقة تقديم المعلومات، أو حتى قد تكون مرتبطة بالبيئة التعليمية أو الموارد المتاحة من خلال فهم هذه التحديات بشكل أعمق، يمكن تطوير استراتيجيات تعليمية أفضل تلبي احتياجات المتعلمين وتساعدهم على تجاوز هذه التحديات بنجاح.

في حين أنّ 29% لم يواجهوا تحديات، ويرجع ذلك ربّما لاستفادتهم من الدورات التكوينية التي مكنتهم من التحكم في هذه الاستراتيجيات، واكتسابهم للخبرة الكافية لذلك.

9-الجدول رقم :09-توزيع المبحوثين حسب ما يكتسبه التلميذ من خلال تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
القدرة على المناقشة	40	%36
تحسن التركيز والفهم	16	%15
تعزيز مهارات التفكير	26	%23
المشاركة والفهم	27	%24
الابتكار والإبداع	02	%02
المجموع 1	55	%100
المجموع 2	111	%100

ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.

التحليل: نلاحظ أنّ 36 % من الأساتذة يرون أنّ استراتيجيات التعلم النشط تزيد القدرة على المناقشة وتبادل الأفكار، ويرجع ذلك إلى أهمية استراتيجيات التعلم النشط في تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، كما تؤدي إلى تحفيز المتعلمين على المشاركة الفعّالة في الحوارات الصفية وتبادل الأفكار والآراء، في حين يرى 24% من الأساتذة أنّها تزيد في المشاركة والفهم، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ استراتيجيات التعلم النشط تزيد من مشاركة المتعلمين في عملية التعلم وتعميق فهمهم للموضوعات، وأنها تساعد في خلق بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تشجع الطلاب على المشاركة الفعّالة ، في حين يرى 23% من الأساتذة أنّها تعزّز مهارات التفكير، ويرجع ذلك أنّ استراتيجيات التعلم النشط تساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين ، كما تساعد هذه المهارات في تمكين المتعلمين من التفكير النقدي وتحليل المفاهيم النحوية بشكل أعمق

وأكثر انفتاحاً، ويرى 15 % من الأساتذة أنّها تحسن التركيز والفهم، ويرجع ذلك إلى أنّ استراتيجيات التعلم النشط تساعد المتعلمين على تحسين قدرتهم على التركيز وفهم المفاهيم النحوية بشكل أفضل، كما يمكنها أن تساعد في جعل عملية التعلم أكثر فعالية وممتعة للمتعلمين، على الرغم من أن نسبة الإجابات التي تشير إلى أن استراتيجيات التعلم النشط تساعد على الابتكار والإبداع قليلة (2%)، إلا أنّه من المهم ملاحظة أنّ هذه الاستراتيجيات قد تحتاج إلى تطوير إضافي لتعزيز مهارات الإبداع لدى المتعلمين بشكل أكبر كإدخال التكنولوجيا.

وبالتالي، يمكن القول إنّ استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي تساهم بشكل كبير في تعزيز مهارات التواصل والتفكير لدى المتعلمين، ولكن قد تحتاج إلى تطوير إضافي لتعزيز مهارات الإبداع لديهم بشكل أكبر.

10-الجدول رقم :10-توزيع المبحوثين حسب كيفية مساهمة استراتيجيات التعلم النشط في الربط بين المفاهيم النحوية وتطبيقاتها:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
حسن استغلال المفاهيم النحوية	06	%11
تكثيف الوضعيات والتطبيقات	26	%46
المناقشة	10	%17
تبسيط المفاهيم النحوية	05	%09
بدون إجابة	10	%17
المجموع 1	55	%100
المجموع 2	57	%100

ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأساتذة الذين يرون بأنّ الكيفية التي تسهم بها الاستراتيجيات النّشطة في الربط بين المفاهيم النحوية وتطبيقاتها من خلال تكثيف الوضعيات والتطبيقات بنسبة 46% ويفسر ذلك بأنّ الأنشطة العملية والتطبيقات العملية، يمكن أن تساعد المتعلمين على فهم المفاهيم النحوية بشكل أفضل من خلال تطبيقها على سياقات حياتهم اليومية، ممّا يعزّز تفاعلهم مع المادة ويحفّزهم على التعلم، في حين نجد الأساتذة الذين يرون بأنّها تكمن المساهمة من خلال المناقشة بنسبة 17% ويفسر ذلك بأنّ للنقاشات أهمية في تعزيز التفاعل بين المتعلمين وتبادل الآراء والأفكار حول المفاهيم النحوية، مما يُمكنهم من فهمها بشكل أعمق وتطبيقها بشكل أفضل في الكتابة والتحدث، وأمّا الأساتذة الذين يرون أنّها تكمن في حسن استغلال المفاهيم النحوية بنسبة 11% فيرجع ذلك في أنّ الاستراتيجيات النشطة تساعد في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين عن طريق تركيزهم على تطبيقاتها العملية، وبالتالي تؤدي بهم إلى استخدام المفاهيم النحوية بشكل صحيح وفعّال.

وامتنع 17 % من الأساتذة عن الإجابة ويرجع ذلك ربّما لصعوبة السؤال وعدم فهمهم له، أو أنّهم ليس لهم أدنى فكرة عن الاستراتيجيات النّشطة.

باختصار، تبين أنّ استخدام الاستراتيجيات النشطة يمكن أن يسهم بشكل كبير في ربط المفاهيم النحوية بتطبيقاتها وتعزيز فهم المتعلمين للغة العربية.

11-الجدول رقم :11-توزيع المبحوثين حسب أفضل الطرق لضمان استمرارية استخدام الاستراتيجيات النشطة في تعليم النحو العربي:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
المداومة على استخدام الاستراتيجيات	14	%25
تنويع الاستراتيجيات	18	%33
تدريب الأساتذة والمتعلمين على الاستراتيجيات النشطة	05	%10
اختيار الاستراتيجيات الأنسب لكل ظاهرة نحوية	09	%16
بدون إجابة	09	%16
المجموع	55	%100

التحليل : نلاحظ أنّ هناك تنوعًا في وجهات نظر الأساتذة بشأن كيفية ضمان استمرارية استخدام الاستراتيجيات النشطة في تعليم النحو العربي، نجد الأساتذة الذين يرون أنّ التنويع في الاستراتيجيات هو الأسلوب الأمثل لضمان استمراريتها بنسبة 33% ويرجع ذلك في أنّ التنويع في استخدام الاستراتيجيات يلبي احتياجات جميع المتعلمين و يلائم أساليب تعلمهم المختلفة، وبالتالي يمكن الأساتذة من جذب انتباه المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة بفعالية أكبر، ممّا يمكن من تقليص الفروقات الفردية، في حين نجد الأساتذة الذين يرون أنّ الاستمرارية تكمن في المداومة على استخدام الاستراتيجيات النشطة بنسبة 25%، ويرجع ذلك أنّ العامل الرئيسي في نجاح استخدام الاستراتيجيات النشطة في تعليم النحو العربي إذا كان المدرسون يواصلون استخدام هذه الاستراتيجيات بانتظام، فإنها ستصبح جزءًا أساسيًا من عملية التعلم، و10% من الأساتذة يرون أن تدريب الأساتذة والمتعلمين على استخدام الاستراتيجيات النشطة هو الأمر الأهم، ويرجع السبب لتمكين والأساتذة والمتعلمين وتزويدهم بالمهارات اللازمة لاستخدام الاستراتيجيات النشطة بفعالية، فعندما يتلقى الأساتذة

والمتعلمون تدريبًا على كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات فإنهم يصبحون أكثر قدرة على تطبيقها بشكل مستقل في مختلف سياقات التعلم، ممّا يؤدي إلى زيادة الوعي بأهمية هذه الاستراتيجيات وفهمهم لكيفية تطبيقها.

ونجد 16% من الأساتذة يرون أنّ الاستمرارية تكمن في اختيار استراتيجيات مناسبة لكل ظاهرة نحوية ويعتمد في ذلك على مهارة الأستاذ في اختيار الاستراتيجيات المناسبة لكل ظاهرة أو قاعدة نحوية من خلال فهم احتياجات المتعلمين ومستوياتهم المختلفة، وكذلك نجد أنّ بعض الأساتذة لم يجيبوا على السؤال ويشير هذا إلى عدم وجود استجابة من بعض الأساتذة قد يكون بسبب عدم وضوح السؤال أو عدم القدرة على تقديم إجابة مناسبة.

بشكل عام، يظهر التحليل أن الطرق الأكثر شيوعًا لضمان استمرارية استخدام استراتيجيات النشاط في تعليم النحو العربي تشمل المداومة على استخدامها، وتنويعها، وتدريب الأساتذة والمتعلمين عليها، بينما يمكن أن يكون اختيار الاستراتيجيات المناسبة واعتمادها حسب الحاجة أيضًا ذا أهمية كبيرة.

12-الجدول رقم :12-توزيع المبحوثين حسب الحاجة إلى التكامل بين الاستراتيجيات النشطة والتقليدية:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
نعم	48	%87
لا	07	%13
المجموع	55	%100

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أنّ 87% من الأساتذة يرون أن هناك حاجة لتكامل استراتيجيات التعلم النشط مع الاستراتيجيات التقليدية في تعليم النحو، ربّما يرجع ذلك إلى أنّ التكامل يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على عملية التعلم. فالتعلم النشط يشجع على مشاركة المتعلمين بشكل أكبر في عملية التعلم، ويعزز فهمهم وتطبيقهم العملي للمفاهيم النحوية، من جهة أخرى فإنّ الاستراتيجيات التقليدية قد توفر قاعدة قوية من المعرفة النحوية الأساسية التي يمكن للمتعلمين بناء مهاراتهم عليها، بالتالي يمكن القول بأنّ تكامل هذه الاستراتيجيات يمكن أن يوفر تجربة تعلم شاملة ومتوازنة تزيد من استيعاب المتعلمين للنحو وقدرتهم على تطبيقه بشكل فعال، بينما يرى 13% منهم أنّها غير ضرورية، وتفسير ذلك ربّما يكون السبب مرتبطًا بتفضيل الأساتذة للتعلم النشط الذي يشجع على المشاركة الفعَّالة والتفاعلية في عملية التعلم.

13-**الجدول رقم :13 -توزيع المبحوثين حسب توصيتهم باستخدام الاستراتيجيات النشطة في تعليم النحو العربي:**

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
نعم	44	%80
لا	11	%20
المجموع	55	%100

التحليل: من خلال الجدول نلاحظ أنّ الأساتذة الذين ينصحون باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط يمثلون ما نسبته 80%، ويرجع ذلك إلى أن يكون هذا ناتجًا عن الإيمان بفعالية هذه الاستراتيجيات في تعزيز تفاعل التلاميذ مع المادة وزيادة فهمهم للمفاهيم النحوية، بينما 20% من الأساتذة لا ينصحون بها، ربّما السبب يكمن في عدم فهمهم الكافي لهذه الاستراتيجيات أو عدم معرفتهم بكيفية تطبيقها بفعالية في محتوى النحو العربي.

14- الجدول رقم :14- توزيع المبحوثين حسب اقتراحات الأساتذة لتحسين استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
العدد المناسب للتلاميذ	06	%09
الوقت الكافي والمناسب	07	%11
الوسائل المناسبة	11	%17
تطوير خبرة الأساتذة والمتعلمين	20	%30
استعمال الاستراتيجيات الأنسب وتنويعها	11	%17
الربط بين الاستراتيجيات التقليدية والنشطة	05	%08
بدون إجابة	05	%08
المجموع 1	55	%100
المجموع 2	65	%100

ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك عدة اقتراحات لتحسين استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي، بحيث نجد أساتذة يرون أنّه يجب تطوير خبرات الأساتذة والمتعلمين بنسبة 30%، ويرجع سبب ذلك إلى محاولتهم تطوير عملية التعليم وتحسين نتائجه في تعليمية اللغة العربية وخاصة النحو، وذلك بالاستناد إلى البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، ويعتبر تطبيق هذه الاستراتيجيات في تعليم النحو العربي خطوة مهمة لتحسين جودة التعليم ونتائجه.

في حين يرى 17% من الأساتذة أهمية تنويع الاستراتيجيات التي يستخدمونها، واختيار الأنسب منها ممّا يمكّن من زيادة في تحسين فعالية التعلم ويجعله أكثر جاذبية للمتعلمين، ويرجع سبب ذلك

أنّه يوفر تنوعا في الطرق التعليمية، ممّا يساعد في جذب المتعلمين وتلبية احتياجاتهم المتنوعة ، كما أنّه يزيد من فعالية التعلّم ويساعد في تحقيق نتائج أفضل في تعلم النحو ، كما نجد 17 % أيضا من الأساتذة يرون أنّه يجب توفير الوسائل المناسبة لذلك، ويرجع السبب ربّما إلى تلبية احتياجات المتعلمين وتطلعاتهم من خلال توفير بيئة تعليمية تناسب أساليب تعلّمهم، وقد تكون الوسائل المناسبة أيضا محفزة للمتعلمين وجذابة لهم ممّا يزيد من مشاركتهم وانخراطهم في عملية التعلم، وينتج عن ذلك التفاعل الإيجابي بين المتعلمين والأساتذة فيؤدي بالمتعلمين إلى الإبداع والتفكير النّقدي .

ونلاحظ أيضا 11% من الأساتذة يرون بأنه يجب توفير الوقت الكافي والمناسب، ربّما يرجع اخيارهم لهذا الاقتراح لعدّة أسباب منها تمكن الأساتذة من تحقيق الأهداف التعليمية، وكذلك تكافؤ الفرص لجميع المتعلمين للمشاركة بشكل أفضل في النّقاشات والأنشطة وحل التمارين التطبيقية.

وأيضا يرى 09% من الأساتذة أنّه يجب أن يكون هناك عدد مناسب من المتعلمين في القسم لضمان فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي، ويرجع سبب اختيارهم لهذا الاقتراح ربّما لتمكّن الأساتذة بتقديم اهتمام أكبر لكل تلميذ، بالإضافة إلى إدارة القسم بشكل أفضل وتقديم تعلم أكثر فاعلية، وكذاك يضمن فرص أكبر للمشاركة والتفاعل بين المتعلمين والأساتذة، وكذلك يؤدي إلى تحسين البيئة التعليمية من خلال القضاء على الضوضاء والفوضى في القسم ممّا يساعد على تركيز المتعلمين.

ونجد أيضا 8% منهم يرون ضرورة الربط بين الاستراتيجيات النشطة والتقليدية، وسبب ذلك ربّما إلى تمكن الأساتذة من توفير تجربة تعلم متكاملة تجمع بين العناصر الحديثة والتقليدية، وبالتالي تحقيق تعلم شامل يجمع بين المفاهيم النحوية وتطبيقاتها.

كما نجد أيضا أنّ 08% من الأساتذة لم يجيبوا عن هذا السؤال، ويرجع سبب ذلك لعدم فهمهم لمحتوى السؤال أو أنّهم لم يعيروه اهتماما.

من خلال هذا التحليل، يمكننا أن نرى أن تحسين استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي يتطلب جهود مشتركة تشمل تطوير مهارات الأساتذة والمتعلمين، وتوفير الموارد اللازمة، وتنويع الاستراتيجيات، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والمشاركة الفعّالة.

15-الجدول رقم: 15 – توزيع المبحوثين حسب ما لاحظه الأساتذة على التلاميذ بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي:

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة
زيادة الرغبة في تعلم النحو	06	%11
تحسن وزيادة الفهم والاستيعاب	38	%66
لا يوجد فرق	01	%02
بروز الفروق الفردية	04	%07
عدم فهم الدروس	07	%12
بدون إجابة	01	%02
المجموع 1	55	%100
المجموع 2	57	%100

ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أنّ 66% من الأساتذة رأوا تحسنًا وزيادة في فهم واستيعاب المتعلمين لمادة النحو بعد تطبيق الاستراتيجيات النشطة، ويرجع ذلك ربّما في أنّ الاستراتيجيات النشطة تجعل الدّروس أكثر تفاعلا وإشراكا للمتعلمين في تعلم النحو، مماّ يزيد من استجابتهم

وفهمهم، وكذلك تطبيق الاستراتيجيات النشطة المتنوعة يستلزم تنويعا في الأساليب فيساهم ذلك في تلبية حاجات المتعلمين وتزيد في تفاعلهم ومشاركاتهم ممّا يساعدهم في الفهم والاستيعاب.

في حين نجد أساتذة لاحظوا عدم فهم بعض المتعلمين للدرس، وقد يكون ذلك راجع لعدة عوامل منها عدم مناسبة الاستراتيجيات لجميع أنماط وأساليب تعلم المتعلمين، وكذلك قد يواجه بعض المتعلمين صعوبة في فهم المصطلحات والمفاهيم النحوية بسبب ضعف الأساس السابق (المكتسبات القبلية)، وكذلك من العوامل عدم المشاركة الفعالة في النشاطات، وقد تؤثر العوامل النفسية أيضا والاجتماعية.

وقد يرجع السبب إلى المعلمين أنفسهم بسبب عدم كفاءتهم وقدرتهم على التدريس بالاستراتيجيات النشطة.

– ونجد أيضا11% من الأساتذة لاحظوا زيادة في رغبة التلاميذ في تعلم مادة النحو بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، ويرجع سبب ذلك ربما في أنّ الاستراتيجيات النشطة قد تجعل الدروس أكثر تفاعلا وتشويقا ممّا يزيد من اهتمام المتعلمين ويحفزهم على المشاركة من خلال التشجيع على الاستقلالية وتعزيز الثقة لديهم فيدركون بأنّهم شركاء في العملية التعليمية فتزيد رغبتهم في التعلم.

وكذلك لاحظ 7% من الأساتذة بروز الفروقات الفردية بين المتعلمين، ويرجع سبب ذلك إلى اختلاف في الاستجابة التعلمية فالمتعلمون لديهم استجابات مختلفة تجاه أساليب التعلم بعضهم يفضل العمل الجماعي فيتفاعل ويشارك في حين العمل الجماعي لا يخدم بعض المتعلمين فيشجع على الكسل والاتكالية، بينما يفضل بعضهم الأعمال الفردية الذاتية فيستجيبون لها ويتفاعلون ويشاركون في حين نجد بعضهم لا يحبذون هذه الأعمال لضعف مستواهم في استيعاب التطبيقات وحاجتهم دائما للعمل الجماعي الذي يحفزهم ويدفعهم للفهم.

– ونجد 02% من الأساتذة لاحظوا أنّه لا يوجد فرق، ويرجع سبب ذلك إلى قلة تفاعل المتعلمين وعدم استجابتهم للدروس المقدمة بالاستراتيجيات النشطة لوجود عوائق وتحديات في تطبيقها كالوقت غير الكافي، أو عدم كفاءة وقدرة المعلم على تقديمها بطريقة فعّالة.

–نلاحظ أيضا أنّ هناك أساتذة لم يجيبوا على السؤال، وهذا قد يشير إلى عدم وضوح النتائج بالنسبة لهم أو لعدم ملاحظتهم لأي تغيير واضح بعد تطبيق الاستراتيجيات، أو أنّهم لم يعيروا السؤال اهتماما.

باختصار، يُظهر تحليل هذه البيانات أنّ استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي قد يؤدي إلى تحسينات ملموسة في فهم واستيعاب المتعلمين للمادة، لكن لا بد من الإشارة إلى أن هناك متعلمين لا يزالون يواجهون صعوبات في فهم الدروس رغم ذلك، وهذا يشير إلى ضرورة تطوير وتنويع الاستراتيجيات التعليمية لتلبية احتياجات جميع المتعلمين بشكل فعّال.

حوصلة ونتائج الاستبيان: من خلال الاستبيان الموزع على أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط نستنتج ما يأتي :

- أغلب الأساتذة تلقوا تكوينا في استخدام استراتيجيات التعلم النشط وهذا ما جعلهم يفضلون الاستراتيجيات النشطة على التقليدية وبالرغم من كونها نوعا ما فعالة في تعليم النحو العربي إلّا أنّ العمل بها يزيد العمل متعة أكثر.
- للمعلم عدّة أدوار تختلف باختلاف تنوع الاستراتيجيات لكن هناك دورا أساسيا تشترك فيه كل الاستراتيجيات هو التوجيه.
- من بين أكثر الاستراتيجيات استعمالا نجد استراتيجية الحوار والنقاش والتعلم التعاوني والعصف الذهني بينما تبقى الحاجة لبقية الاستراتيجيات ضرورية حسب نوع الدرس.

- استعمال هذه الاستراتيجيات ليس بالأمر السهل إذ لا يخلو من الصعوبات والتحديات التي تحول دون نجاحها وهي كثيرة ومتعددة بحيث نجد القليل فقط من يستطيعون تخطي هذي الصعوبات بفضل الخبرة في الميدان والتحكم المتقن في هذه الاستراتيجيات.
- المتعلم بعد استخدام هذه الاستراتيجيات يكتسب القدرة على المناقشة بشكل أكبر مع تعزيز مهارة التفكير بالإضافة إلى قدرته على المشاركة والفهم.
- الاستراتيجيات النشطة تساهم في الربط بين المفاهيم النحوية وتطبيقاتها من خلال تكثيف التطبيقات والوضعيات، ولضمان استمرارية استخدام الاستراتيجيات النشطة في تعليمية النحو لابدّ من التنويع في استخدامها مع المداومة عليها حتى يألفها المتعلم.
- يُنصَح باستخدام الاستراتيجيات النشطة وعدم الفصل بينها وبين الاستراتيجيات القديمة وهذا للعلاقة التكاملية الموجودة بينهما
- الاجراءات المقترحة لتحسين استخدام استراتيجيات التعلم النشط هي التركيز على تطوير خبرات الأساتذة وتكوينهم أكثر مع ضرورة استعمال الاستراتيجيات المناسبة والتنويع في استخدامها في وجود الوسائل المناسبة وتوفر الوقت الكافي.
- تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي زاد من نسبة الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين وهذا ما يؤكد مدى فاعلية الاستراتيجيات ونجاعتها.

من خلال ما ذكرناه سابقا تظهر النتائج تحسنًا ملحوظًا في مستوى الفهم النحوي لدى المتعلمين، حيث تمكنوا من تطبيق القواعد النحوية بشكل صحيح في كتاباتهم الشفهية والمكتوبة، كما أظهر المتعلمون مستوى أعلى من التحفيز والرغبة في التعلم، مما انعكس إيجابيًا على نتائجهم الدراسية.

أشارت النتائج كذلك إلى أن استراتيجيات التعلم النشط ليست فقط وسيلة لتعليم النحو بشكل فعال، بل تساهم أيضًا في تطوير مهارات التفكير النقدي والتواصل لدى المتعلمين، وقد أوصت

بضرورة تبني هذه الاستراتيجيات بشكل أوسع في مناهج التعليم، لكونها تساهم في بناء جيل قادر على التفكير المستقل وحل المشكلات بفاعلية.


خـــاتمـــة

خاتمة: من خلال هذه الدراسة حاولنا جاهدين التوصل إلى نتائج دقيقة وموضوعية، حيث اعتمدنا للإجابة عن التساؤلات المثارة حول الموضوع على أساليب بحثية منهجية وتحليل شامل للبيانات في الجانبين النظري والتطبيقي وكذلك طبقنا طرائق قياسية لضمان صحة النتائج وموثوقيتها، وخلصنا إلى النتائج الآتية:

1- المتعلمون الذين تلقوا دروسا باستراتيجيات التعلّم النشط لديهم قدرة أكبر على استيعاب القواعد النحوية وفهمها بعمق مقارنة بأقرانهم الذين تلقوا تعليمًا تقليديًا.

2-أسهمت استراتيجيات التعلم النشط في خلق بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يصبح المتعلمون أكثر انخراطًا في الدروس من خلال الأنشطة الجماعية والمناقشات التفاعلية، هذا التفاعل يزيد من دافعيتهم للتعلم ويجعل عملية التعليم أكثر جاذبية.

3-يتعلّم المتعلمون من خلال استراتيجيتي حل المشكلات والعصف الذهني التفكير بشكل نقدي وإبداعي، مما يساعدهم في تحليل القواعد النحوية وتطبيقها في سياقات متنوعة.

4-أظهرت الدراسات أنّ المتعلمين الذين يدرسون باستخدام استراتيجيات التعلم النشط يحصلون على درجات أعلى في اختبارات النحو، ممّا يشير إلى تحسن ملموس في أدائهم التعليمي.

5-التكنولوجيا تلعب دورًا مهمًا في نجاح التعلم النشط، من خلال استخدام الأدوات الرقمية والتطبيقات التعليمية التي تدعم الأنشطة التفاعلية والتعاونية.

6-استخدام استراتيجيات التعلم النشط بشكل صحيح يؤدي إلى تحسين كفاءة وفعالية عملية تعلم النحو العربي لدى المتعلمين.

كما خرجنا بالتوصيات الآتية:

1-نوصي بدمج استراتيجيات التعلم النشط بشكل منهجي في مناهج تعليم النحو العربي لضمان استفادة جميع المتعلّمين من هذه الأساليب الفعالة.

2-نوصي بتوفير برامج تدريبية للمعلمين لتزويدهم بالمهارات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط بفعالية، يمكن أن تشمل هذه البرامج ورش عمل، ودورات تدريبية، وموارد تعليمية مخصصة.

3-نوصي باستخدام التكنولوجيا في التعلم النشط، من الأدوات الرقمية والتطبيقات التعليمية.

4-نوصي بإجراء تقييمات دورية لقياس فعالية استراتيجيات التعلم النشط وتعديلها حسب الحاجة لضمان تحقيق أفضل النتائج التعليمية.

في النهاية، يمكن القول بأن توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي ليس مجرد تحسين للطرق التعليمية، بل هو تحول نوعي يزيد من جودة التعليم ويجعل تعلم اللغة العربية أكثر فاعلية ومتعة للمتعلّمين، تحقيق هذا التّحول يتطلب تعاونًا مشتركًا بين المعلّمين والإداريين والمتعلمين لضمان بيئة تعليمية مثلى.

كما نرجو أن تكون هذه النتائج قد شملت إجاباتها كل التساؤلات التي طرحها هذا البحث المهم، إذ يعتبر استخدام استراتيجيات التعلم النشط التوجه الراهن لتدريس كل المواد التعليمية، إلّا أنّ هذه النتائج لا تخلو من نقائص، والتي يمكن تداركها مستقبلا.

المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المعاجم والقواميس :

1-ابن جنّي، الخصائص، تحقيق علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، الطبعة 2 1952م، ج1.

2-ابن دريد، معجم جمهرة اللغة، دار صادر، بيروت، ط2، جزء2، صفحة 197.

3-ابن عصفور الإشبيلي، المقرب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، لبنان،1973م.

4-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1 1991م، ج5.

5-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 1993، مج 12، مج15.

6-أبو بكر ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق عبد المحسن الفتلي، دار الكتب العلمية القاهرة، 1973م، ج1.

7-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، ط01 ، القاهرة، سنة 2008.

8-الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ط4، ج6.

9-خلف الأحمر، مقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التنوخي، دار الكتب العلمية، دمشق ،ط1996،1.

10- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، تحقيق مهدي المخزومي، دار إبراهيم السامرائي ، بغداد، ط2 1989.

11- عبد القادر الرازي، معجم المختار الصحاح، دار الكتاب العربي، ط 1981.

12- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر، سنة الطبع 1429هـ 2008م فصل العين باب الميم.

13- محمد توينجي، المفصل في الأدب، الدار العلمية بيروت ط2 الجزء الأول .

قائمة المراجع باللغة العربية

1-إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1413هـ 1992 م.

2-أحمد عبد الستار الجبوري نحو التيسير جمعية نشر العلوم والثقافة بغداد 1962 ج2.

3-أشرف عبد الباسط وآخرون، استراتيجية التعلّم والتعليم، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مصر، د.ت.ط.

4-بيومى سميرة الدليل التطبيقي لاستراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية، مدارس التربية الرقمية . غرب الرياض ، د.ط.ت.

5-صالح على فرحان ال هزاع وآخرون، الدليل الإجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، إدارة الإشراف التربوي بيشة، د.ت.ط.

6-طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري، التعليم النشط، أطفالنا للنشر والتوزيع، ط 1 2016.

7-عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، كلية التربية بدمنهور، جامعة مصر، سنة 2010.

8-عبد الله بن خميس و هدى الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط، 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2016.

9-عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، ط 2012.

10- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، مكتبة لسان العرب الأردن، ط1 1434هـ - 2013 م.

11- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، فصل الكتاب، البليدة، الجزائر الطبعة الأولى 1999.

12- منصوري عبد الحق، التعليمية العامة وعلم النفس – وحدة اللغة العربية –، وزارة التربية الجزائر، الطبعة الأولى 1999.

13- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط، (الجيل الثاني)، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 2019 م.

قائمة المجلات العلمية والرسائل الجامعية:

1-أقنيني أسماء، "تأثير التعلم التعاوني على التعلم الذاتي في اللغة العربية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا "، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، جامعة الجزائر . ع 1 ، 2018.

2-انتصار عشاء، ود فريال محمد أبو عواد، ود إلهام شلبي، ود إيمان عبد، أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية، مجلة دمشق مجلد 28، ال عدد 1 – 2012.

3-بادي سوهام، "العصف الذهني كأسلوب التنمية التفكير الابتكاري في المكتبات الجامعية "، مجلة ببينيوفيليا، جامعة العربي القيسي ، ع :1 2018.

4-بركات زياد، مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكم "، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة ، ع : 2 ، 2018.

5-بوبكري ليلى، "أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية "، مجلة آفاق علمية مولود معمري تيزي وزو، ع : 17، 2018.

6-خليدة مهرية " التفكير الابتكاري في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط "، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ع : 31، 2017.

7-كلية الآداب واللغات –جامعة الوادي؛ مجلة علوم اللغة العربية وآدابها؛ العدد الثالث: مارس 2010، مسعود طواهرية، تيسير النحو التعليمي.

8-مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلّمية، دورية سداسية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة ، الجزائر، العدد السادس نوفمبر 2018.

المواقع والصفحات الرقمية :

1- آلاء جابر، مفهوم التعلم النشط واستراتيجياته، موضوع آخر تحديث 09:25، 22/08/2022. مفهوم التعلم النشط واستراتيجياته /https://mawdoo3.com تاريخ الولوج: 2024/03/12

2-أمل محمد، تعريف التعلم النشط واستراتيجياته، يلا نذاكر آخر تحديث 01/04/2021، https://www.yallanzaker.org/active-learning-strategie/؛ تاريخ الولوج: 2024/03/15.

3-ليلى العاجيب، تعريف التعلم، الموضوع، آخر تحديث 22 /2021/11؛ 20:57، / https://maw doo3.com ؛ تاريخ الولوج: 2024/03/12.

4-الموجه التربوي، استراتيجيات التدريس، استراتيجية أعواد المثلجات 21/05/2021، استراتيجية- أعواد المثلجات/ .https://almuajih.com/2021/01؛ تاريخ الولوج: 2024/04/04

ملحق الاستبانة

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس – المدية

كلية الآدب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مدى فاعليّة استراتيجيات التعلّم النشط في تعليميّة النّحو العربي

- السّنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا -

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

من إعداد الطالبين :

- ثامري حميد
- قريشي علي

بإشراف الأستاذ:

بولمعالي النذير

ملاحظة:

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتمثل في ملء هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، والإجابة على الأسئلة المطروحة.

مع العلم أنّ معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، مساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي، وفي النّهاية لكم منا كلّ الشّكر والتقدير.

أسئلة المدخل العام :

1_ الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2_ السن :

من 22 سنة إلى 30 سنة ☐

من 31 سنة إلى 40 سنة ☐

من 41 سنة إلى 50 سنة ☐

أكبر من خمسين سنة ☐

3_ المستوى التعليمي :

ليسانس. ☐ ماستر. ☐

ماجستير. ☐ دكتوراه ☐

4_ الخبرة :

أقل من خمس سنوات ☐

من خمس سنوات إلى عشرة ☐

من إحدى عشرة سنة إلى عشرين ☐

أكثر من عشرين سنة ☐

5-التخصص:

.....

1_ هل سبق لك أن شاركت في دروس أو ورش تعلمت فيها استراتيجيات التعلم النشط؟

نعم. ☐ لا ☐

2_ هل تفضل استخدام الاستراتيجيات التقليدية أم الاستراتيجيات النشطة في تعليمية النحو العربي؟

الاستراتيجيات التقليدية ☐ الاستراتيجيات النشطة ☐

3_ كيف وجدت تجربتك مع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي؟

فعّالة ☐ غير فعّالة ☐ نوعا ما ☐

4_ هل تعتقد أنّ الاستراتيجيات النشطة تجعل عملك أكثر متعة؟

نعم ☐ لا ☐

5_ ما هو دور المعلم أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم النحو العربي؟

.....

6_ ماهي الاستراتيجيات. التي وجدتها أكثر فاعلية في تعليمية. النحو العربي؟

حل المشكلات. ☐ العصف الذهني ☐ التعلم الذاتي ☐

الحوار والنقاش ☐ المشروع. ☐ التعلم التعاوني ☐

التدريس بالأقران. ☐ اعواد المثلجات ☐

أخرى: .....

7_ هل ترى أيّ تحسن في تحصيل التلاميذ لمادة النّحو بعد استعمال استراتيجيات التعلم النشط؟

نعم ☐ لا ☐

8_ هل واجهتك أي تحديات أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" اذكر هذه التحديات: .....

.....

9_ ما الذي يكتسبه التلميذ من خلال تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي؟

القدرة على المناقشة وتبادل الأفكار. ☐ تحسن التركيز والفهم ☐

تعزيز مهارات التفكير والتحليل والنقد ☐ المشاركة والفهم ☐

أخرى : .....

10_ كيف يمكن للاستراتيجيات النشطة أن تسهم في تعزيز الربط بين مفاهيم النحو وتطبيقاتها؟

.....

11-ماهي أفضل الطرق لضمان استمرارية استخدام الاستراتيجيات النشطة في تعليمية النحو العربي؟

.....

12_هل ترى أن هناك حاجة لتكامل استراتيجيات التعلم النشط مع الاستراتيجيات التقليدية في تعليم النحو؟

نعم ☐ لا ☐

علّل:.....

13_ هل تنصح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي لدى تلاميذ الرابعة متوسط؟

نعم ☐ لا ☐

علّل:.....

14_ ماهي اقتراحاتك لتحسين استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي؟

.....

15_ماهي ملاحظاتك على تلاميذك بعد تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط في تعليمية النّحو العربي؟

.....

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة.....**ب**

تمهيد. **7**

الفصل الأول : استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي

المبحث الأول : استراتيجيات التعلم النشط **9**

المطلب الأول : مفهوم الاستراتيجية.....**9**

لغة 9

اصطلاحا.....9

المطلب الثاني : مفهوم التعلم.....**10**

لغة 10

اصطلاحا.....**10**

المطلب الثالث : مفهوم التعلم النشط.....**10**

التعريف الفلسفي للتعلم النشط.....10

تعريف بولسون وفوست (2006).....11

تعريف مايرز وجونز 12

تعريف أحمد حسين اللقاني.....12

تعريف آخر.....12

المطلب الرابع : مبادئ التعلّم النّشط.....13

المطلب الخامس: أهداف التعلم النشط.....13

المطلب السادس: أهمية التعلم النشط.....14

المطلب السابع: الدور الجديد للمعلم والمتعلم في التعلم النشط 15

الفرق بين أدوار المعلم قديما و حديثا.....15

الفرق بين أدوار المتعلم قديما و حديثا.....16

المطلب الثامن: مفهوم استراتيجيات التعلم النشط..... 16

المطلب التاسع : نماذج الاستراتيجيات النشطة 17

التعلم التعاوني..... 17

المشروع.....18

استراتيجية أعواد المثلجات.....18

الحوار والنقاش.....19

التعلم الذاتي.....20

العصف الذهني.....21

حل المشكلات.....22

لعب الأدوار 22

التدريس بالأقران 23

المطلب العاشر : خصائص استراتيجيات التعلم النشط.....24

المبحث الثاني : تعليمية النحو العربي 25

المطلب الأول : مفهوم التعليمية 25

لغة 25

اصطلاحا.....25

المطلب الثاني : مفهوم النحو العربي

لغة 27

اصطلاحا.....**28**

المطلب الثالث : النحو التربوي التعليمي.....30

المطلب الرابع : مفهوم تعليمية النحو.....30

المطلب الخامس: الأهداف العامة لتدريس قواعد اللغة العربية.....30

المبحث الثالث : وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة.....32

المطلب الأول : محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة من الجانب النّحوي..32

المطلب الثاني : طريقة عرض دروس النحو في كتاب السنة الرابعة المتوسطة.....32

المطلب الثالث : التطبيقات في الكتاب.....33

المطلب الرابع : التدرج السنوي للظواهر النحوية في كتاب السنة الرابعة المتوسطة.....33

الفصل الثاني فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تعليمية النحو العربي

تمهيد.....36

منهجية الدراسة الميدانية.....36

هدف الدراسة.....36

مجال وحدود الدراسة.....37

العينة المختارة.....37

أدوات البحث.....37

المحور الأول : الاستبيان والنتائج المتوصل إليها.....38

المحور الأول: تحليل نتائج معلومات خاصة بالمعلم.....38

المحور الثاني : تحليل نتائج الفرضيات.....43

حوصلة ونتائج الاستبيان.....62

خاتمة.....66

قائمة المصادر والمراجع.....69

ملحق الاستبانة 74

فهرس المحتويات.....80